وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس المدرسي

الرقم : ...../2021 .

العنـوان

الإدارة الصفية وعلاقتها بتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس:

تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبتين:

عامر مرية

بن سعدة مروة

إشراف الدكتور:

بن يحي عطاء الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
القني عبد الباسط	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	رئيسا
بن يحي عطاء الله	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
داودي بن عبد القادر	أستاذ مساعد أ	جامعة الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي: 2021/2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

الرقم : ...../2021 .

العنـوان

الإدارة الصفية وعلاقتها بتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس:

تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبتين:

عامر مرية

بن سعدة مروة

إشراف الدكتور:

بن يحي عطاء الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
القني عبد الباسط	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	رئيسا
بن يحي عطاء الله	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
داودي بن عبد القادر	أستاذ مساعد أ	جامعة الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي: 2021/2020

شكر وعرفان

الثناء الجميل على الرزاق الجليل، الذي منّ علي بنعمة الإسلام ووفقني للوصول الى هذا المقام ، وما توفيقي الا بالله، فالحمد لله أولا وآخرا.

أتقدم بكل عبارات الشكر والعرفان والتقدير الى أستاذي المشرف "**الدكتور بن يحي عطاء الله** " حقا أقولها بكل فخر واعتزاز لي عظيم الشرف أنه تكرم بقبوله في الاشراف على هذا البحث المتواضع، وكان لي خير عون وخير موجه، حيث لم يدخر وقته وجهده الثمين في تقديم نصائح أو معلومات ساعدتني بشكل كبير في إتمام هذا العمل ، فله مني أخلص الاحترام والتقدير ، وفقه الله في خدمة العلم والمتعلمين .

انشاء الله

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل أساتذة علم النفس والى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من بعيد أو من قريب كل الشكر والتقدير.

وأخيرا اللهم اني أشهدك بأني بذلت ما يسرت لي من جهد فان كنت قد وفقت فمن عندك وان أخطأت وقصرت فمن عندي ، اللهم اجعل عملي هذا مقبولا مبتغيا فيه وجهك الكريم .

الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتحقق بإرادته الأمنيات وبعد:

فإننا نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع الى خير البرية صلى الله عليه وسلم راجين شفاعته يوم القيامة .

الى الذي علمني العطاء دون انتظار وأحمل اسمه بكل عز وافتخار **والدي العزيز** أطال الله في عمره.

الى القدوة التي أنارت دربي وعلمتني أن أصمد أمام الأمواج الثائرة ، **أمي الغالية** أبقاها الله ذخرا لنا.

الى أخي وزوجته وأخواتي وأزواجهم وأبناءهم

الى صديقة عمري **سلمى** التي كانت معي في كل خطوة أخطيها.

الى معلمينا وأساتذتنا الذين كانوا سبب في بلوغ هذه الدرجة العلمية، فشكر الله مسعاهم وأداهم شموعا تنير دروب المتعلمين.

الى من يذكرهم قلبنا ولم تذكرهم مذكرتنا للجميع فائق الاحترام .

ماريـة

الاهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد

والنجاح بفضله تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نور الدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اخوة واخوات والى رفيقة دربي صديقتي

الغالية التي قاسمتني لحظاتها رعاها الله ووفقها "عامر مارية" ، الى كل الأساتذة والدكاترة

الى كل من كان لهم أثر على حياتي ، والى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

مروة

ملخص الدراسة بالعربية :

تمحورت هذه الدراسة بعنوان :الإدارة الصفية وعلاقتها بتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. حيث أجريت هذه الدراسة بابتدائية دهينة بو بكر بالأغواط.

في الفترة الممتدة ما بين شهر فيفري الى جوان 2021، وتم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي ، وكانت عينة الدراسة من السنوات الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي.

وكانت أداة الدراسة هي شبكة الملاحظة .

وفي الأخير توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين الإدارة الصفية وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- واقع الإدارة الصفية في المدارس الابتدائية يختلف من معلم الى معلم ويشمل كل من الإدارة المدرسية والمعلم والتلميذ والمادة التعليمية.

الكلمات المفتاحية :

1. الإدارة الصفية
2. تشتت الانتباه

Study summary :

This study focused on the title: Classroom management and its relationship to distraction among primary school students, where the study was conducted at Dhina Boubaker Elementary in Laghouat.

In the period from February to June 2021, the descriptive exploratory approach was used, and the study sample was from the second, third and fourth years of primary school.

The study tool was the observation network

In the end, we reached the following results:

-There is a relationship between classroom management and distraction among primary school students.

-The reality of classroom administration in primary schools varies from teacher to teacher and includes the school administration, the teacher, the students and the educational material.

key words:

1- Classroom management

2- Attention Deficit

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	أ
الاهداءات	ب–ت
ملخص الدراسة	ث
فهرس المحتويات	ج–خ–د
فهرس الجداول	ر
مقدمة	01
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول **مشكلة الدراسة واعتباراتها**	
1. إشكالية الدراسة	06
2. اهداف الدراسة	07
3. أهمية الدراسة	07
4. أسباب اختيار الموضوع	07
5. حدود الدراسة	08
6. التعاريف الاصطلاحية والاجرائية لمفاهيم الدراسة	08
7. الدراسات السابقة	09
الفصـــــل الثانـــــي **الادارة الصفية**	
تمهيد:	16
1. تعريف إدارة الصف	17
2. مفهوم الإدارة الصفية	17
3. أهمية الإدارة الصفية	19
4. أهداف الإدارة الصفية	19
5. خصائص الإدارة الصفية	20
6. عناصر الإدارة الصفية	21
7. مهام الإدارة الصفية	22

8. أنماط الإدارة الصفية	24
9. استراتيجيات الإدارة الصفية	26
10. مصادر مشكلات الإدارة الصفية:	27
11. أدوار المعلم في معالجة المشكلات الصفية	31
خلاصة	32
الفصـــــــــــل الثالـــــث تشتت الانتباه	
تمهيد:	34
1. تعريف الانتباه	35
2. أنواع الانتباه	35
3. التاريخ التطوري لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد:	36
4. مفهوم اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:	38
5. نسبة انتشار اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد	40
6. أسباب اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد	41
7. المظاهر الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد	42
8. الخصائص والسمات الأساسية لتشتت الانتباه وفرط الحركة	45
9. تشخيص اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد	47
10. طرق تشخيص اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد	49
11. علاج اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد	50
خلاصة الفصل	53
الجانب التطبيقي للدراسة	
الفصل الرابع الإجراءات الميدانية والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة	
تمهيد:	56
1: منهج البحث	57
2: أداة الدراسة	57
3: عينة الدراسة	60

الفصل الخامس تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	62
1: نتائج الدراسة	63
2: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	70
خاتمة	75
قائمة المراجع	78

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نموذج شبكة الملاحظة	59
02	عينة الدراسة الأساسية	60
03	يوضح نتائج الحصة الأولى	63
04	يوضح نتائج الحصة الثانية	65
05	يوضح نتائج الحصة الثالثة	67
06	يوضح نتائج الحصة الرابعة	69

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التربية التي يتم فيها صقل شخصية التلميذ ويتعلم منها كيفية التكيف الاجتماعي من المواقف التعليمية والتعلمية التي تحدث داخل المدرسة حيث تعمل على توفير السير الحسن لعملية التعليم والتعلم، وفق قوانين وأنظمة ضبط مدرسية تسهل عليها بلوغ الأهداف التربوية في جو يسوده النظام و الانضباط.

فالضبط المدرسي يعرف بالتزام التلميذ لتعليمات المرسة والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وأنظمتها من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه بما ينسجم مع متطلبات الحياة المدرسية من نظام وسلوك هادفين، فعملية الضبط المدرسي تهدف الى تيسير العملية التربوية وإزالة العقبات التي تعيق وصولها الى أهدافها، ولا سيما ما كان منها ناجما عن صعوبة التكيف مع البيئة المدرسية لدى التلاميذ.

ويعد الصف أحد أهم مكونات هذه البيئة المدرسية، وادارته عملية مهمة جدا، وهي جزء أساسي من عمل المعلم ووظيفته، فإدارة الصف جزء مهم في نجاح العملية التعليمية وبلوغ أهدافها، وهي تتضمن مجموعة من السلوكيات المعقدة التي تستخدم لتنمية بيئة مناسبة في غرفة الصف، فتساعد على حدوث قدر من التعليم الفعال بحيث يعتمد المعلم على طرائق وأساليب وأنشطة تجعل العمل الصفي يتقدم بشكل ملحوظ ويضمن السير الحسن لها.

ومن المفيد جدا أن يعطي المعلم متعلميه الإحساس بأنهم مسئولون هم أيضا عن تطبيق التعليمات والالتزام بها، كما أنه يتقبل مناقشتهم لتعليماته، فيحتاج المعلم الى بناء علاقة قائمة على التعاطف والاحترام والثقة المتبادلة مع تلاميذه.

اذن فالإدارة الصفية تعتبر أحد المحاور المهمة التي تجعل المعلم وسيطا فعالا في رفع كفاية تعلم التلاميذ، وتهيئة أوساط مناخية يستخدم فيها أقصى طاقتهم للتعلم والنمو والتقدم العلمي وتبرز أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية في أنها تسعى الى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة، وهي تساعد المعلم على التعرف على المسؤوليات والواجبات داخل الغرفة الصفية، وتزوده بمهارات نقل المعرفة وغرس القيم في النفس وتعزز أنماط التفاعل الإيجابي. وبتعدد مهارات الإدارة الصفية تتعد المشكلات المتعلقة بها كسوء إدارة المعلم للصف، وعدم التخطيط الجيد للحصة، عدم توفير البيئة الفيزيقية الملائمة.

تعد إدارة الصف جانب مهم في العملية التعليمية والافراط فيها يؤدي الى ظهور عدة مشكلات نذكر منها: اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي والذي يعد من بين الاضطرابات السلوكية الشائعة بين الأطفال في مرحلة الطفولة والتي قد تمتد الى مرحلة المراهقة، بحيث يتضمن هذا الاضطراب سلوكيات أساسية تتمثل في تشتت الانتباه، فرط الحركة والاندفاع، وتؤثر هذه السلوكيات على التحصيل الدراسي للطفل وعلى سير العملية التربوية في القسم بالإضافة الى التأثير في علاقته مع أقرانه ومع الآخرين وحتى على علاقته الأسرية حيث أصبح هذا الاضطراب محل اهتمام العديد من الباحثين والمربيين.

وبناءًا على ما تقدم رأينا أهمية هذا الموضوع الموسوم ب" الإدارة الصفية وعلاقتها بتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" حيث قسمت هذه الدراسة الى قسمين نظري وميداني وهي كالتالي:

القسم الأول: الجانب النظري ويتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة ويشمل :إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، مفاهيم الدراسة الإجرائية، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الإدارة الصفية وتتضمن جملة من العناصر تتعلق بها: تعريف إدارة الصف ومفهوم الإدارة الصفية، أهميتها وأهدافها، كما تطرقنا الى خصائص وعناصر الإدارة الصفية، ثم الى المهام المتعلقة بها واستراتيجياتها وأنماطها، وفي الأخير الى مصادر المشكلات الصفية وما هو دور المعلم في معالجة المشكلات الصفية.

الفصل الثالث: تشتت الانتباه وفرط الحركة ويشتمل على تعريف الانتباه وأنواعه ثم تطرقنا الى التاريخ التطوري لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ومفهومه ثم نسبة انتشار هذا الاضطراب والأسباب المؤدية الى ظهوره ،ومظاهره وخصائصه وفي الأخير كيفية تشخيص هذا الاضطراب ثم علاجه.

القسم الثاني: الجانب الميداني ويتضمن فصلين:

الفصل الثالث: يتضمن إجراءات الدراسة الميدانية ويقصد بها كل من منهج الدراسة، أداة الدراسة، عينة الدراسة وخطوات تطبيق أداة الدراسة.

الفصل الرابع: خصص هذا الفصل لعرض وتفسير ومناقشة النتائج المتحصل عليها ختاما بالاقتراحات والتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1-إشكالية الدراسة

2-اهداف الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أسباب اختيار الموضوع

5-حدود الدراسة

6-التعاريف الاصطلاحية والاجرائية لمفاهيم الدراسة

7-الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تعد الإدارة الصفية احدى أركان العملية التعليمية لما لها من دور هام في التحصيل العلمي الأكاديمي لأولئك المتعلمين كما أن الإدارة الصفية تسهم في نجاح عمليات التعليم والتعلم مما توفره من متطلبات اجتماعية ومتطلبات نفسية كما أنها توفر سمات شخصية لدى المعلم تتمثل في أسلوب تعامله مع المتعلمين داخل الصف، حيث تعتبر الإدارة الصفية من أهم الكفايات التعليمية التي ينبغي على المعلم امتلاكها، فهي تساعده في إدارة البيئة التعليمية، وتنظيم سلوك المتعلمين والتقليل من المشكلات السلوكية ما أمكن ويعد المعلم من أهم العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية، بما يقدمه في هذه العملية من تخطيط وتحديد للأهداف وما يقدمه من خبرات ونشاطات ومهمات تعليمية بناءة.

ولا شك أن المناخ الصفي بمكوناته من مواد تعليمية، وطرائق وأساليب تدريس وواجبات تعليمية ومظاهر مادية من أثاث ووسائل معينة يؤثر على انتباه التلاميذ، حيث يعد اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي من أبرز المشكلات السلوكية شيوعا وانتشارا بين أوساط الأطفال خاصة مرحلة الطفولة الوسطى، لما تعرفه من تغيرات وهي انفصالهم عن والديهم من خلال انتقالهم من عالم الاسرة الى المدرسة حيث يلتقون بأقرانهم الجدد وتكزين علاقات جديدة معهم، وهذا من شأنه أن يخلق اضطرابا لديهم اذا لم يتلقوا الاهتمام سواء من طرف المعلم أو البيئة المدرسية.

فالمعلم الذي لا يحسن اختيارا للطريقة المناسبة للموقف التعليمي والوسائل المتاحة، وجعل النشاط والصف متمركز حوله واعتماده المستمر على أسلوب الالقاء في التدريب واحتكار الموقف التعليمي دون اتاحة الفرصة للتلاميذ بالكلام وعدم مشاركة التلاميذ في عملية التعليم ونقص التحضير الجيد للحصة يسبب للعديد من التلاميذ تشتت انتباههم.

من هنا جاءت هذه الدراسة التي تسلط الضوء على الإدارة الصفية والعلاقة بينها وبين تشتت انتباه التلاميذ في المراحل الابتدائية.

وتحديدا فإن الدراسة الحالية ستحاول الإجابة عن السؤالين التاليين:

1) هل هناك علاقة بين الإدارة الصفية وتشتت الانتباه؟
2) ما هو واقع الإدارة الصفية في المدارس الابتدائية؟

2. اهداف الدراسة:

- التعرف على الإدارة الصفية وعلاقتها بتشتت الانتباه لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة الاغواط.
- التعرف على درجة تشتت الانتباه لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- الكشف عن واقع الإدارة الصفية في المدارس الابتدائية.
- التعرف على مدى تحكم المعلم في الإدارة الصفية.

3. أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية هذه الدراسة في ان موضوع قصور الانتباه وفرط الحركة من المشكلات السلوكية النمائية التي تنعكس أثارها سلبا على التلميذ وتتضح أهميتها أكثر في مجال التعلم واكتساب الخبرات حيث تعيق عملية التعلم لدى الطفل داخل القسم وتسبب ازعاجا لزملائه ولمعلمه وللمحيطين به.
- تسليط الضوء على اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة في الوسط المدرسي والمشكلات التي يسببها هذا الاضطراب للمتعلم نتيجة لميله للحركة الزائدة والاندفاعية مما يؤثر أيضا على عملية الضبط الصفي.
- معرفة مدى أهمية إدارة الصف بالنسبة للمعلم وتأثيرها على التلميذ وعلاقتها بتشتت انتباهه.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في تزويد الاخصائيين النفسيين والمربين والاجتماعيين باقتراحات وتوجيهات ومعارف حول هذه المشكلة سواء ما تتعلق بالإدارة الصفية أو ما تتعلق بتشتت الانتباه وفرط الحركة.
- الاستفادة من المعارف والمعلومات النظرية لهذا الموضوع بالنسبة للطلبة والمهتمين بهذا المجال.
- تكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة للمجتمع في تعريف القارئ بالموضوع والعلاقة بين الإدارة الصفية وتشتت انتباه التلاميذ.

4. أسباب اختيار الموضوع:

من الطبيعي لكل موضوع أسباب ينطلق منها والتي تم على أساسها اختيار موضوعنا بحيث أردنا من خلال بحثنا هذا فتح نافذة صغيرة تكون بذرة بحث لنا ، تساعدنا على

إزالة الغموض والكشف عن الجوانب والأسباب الحقيقية لهذا الموضوع، وفي هذا الاطار تم اختيار موضوع الإدارة الصفية وعلاقتها بتشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي وهذا لما يكتسيه هذا الموضوع من أهمية بالغة في حياة الفرد والجماعة، ولم يكن اختيارنا لهذا الموضوع من باب الصدفة بل لوجود أسباب قوية دفعتنا للخوض في لب هذا الموضوع ومن هذه الدوافع نذكر:

1. الميل لهذه الدراسة كونها تمس الواقع الذي نعيش فيه.
2. نيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي.

5. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم اجراء هذه الدراسة بابتدائية دهينة بوبكر بالأغواط

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من شهر فيفري الى شهر جوان 2021.

الحدود الأداتية: استخدمنا في هذه الدراسة شبكة الملاحظة.

6. التعاريف الاصطلاحية والاجرائية لمفاهيم الدراسة:

الإدارة الصفية:

- **اصطلاحا:** هي مجموعة من مبادئ وإجراءات تنظيمية تهتم بتنسيق معطيات وعناصر التدريس وبصيغ تسهل العملية التعليمية داخل البيئة الصفية وتحقيق الأهداف الصفية، كما انها تتضمن عناصر ينبغي تناسقها معا حتى تتحقق النتائج المرجوة من هذه العناصر، مثل المكان الصفي ووقت الحصة والتجهيزات التعليمية.

(عامر،وربيع، 2009،ص 162)

- **اجرائيا:** هي عملية منظمة مخططة تشمل إدارة جميع المكونات المادية والنفسية في الصف، وتسعى الى تحقيق أهداف العملية التعليمية وبناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ عن طريق احداث التغير المرغوب في سلوكياتهم واكسابهم المعارف والمهارات الازمة لهم.

- **تشتت الانتباه وفرط الحركة**

اصطلاحا: هو اضطراب يتميز خصوصا بنمو غير متلائم للمهارات التي تتطلب تركيز الانتباه، كما تتميز باندفاع متهور وحركة مفرطة وكل هذه السلوكات توجد بشكل لا يتناسب

مع العمر أو السلوك المتعارف عليه عموما وهذا ما يؤدي الى الكثير من المشاكل في تعليم الطفل وعلاقته مع أقرانه. (صندقلي ،2009،ص22)

- **اجرائيا:** هو عبارة عن نشاط حركي غير هادف للطفل يترجم في سلوكيات تظهر في عدم الاستقرار مع عدم القدرة على التركيز والانتباه والاندفاعية في حل المشكلات دون تركيز وهذا ما قد ينجم عنه عدم القدرة على التواصل وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- **تشتت الانتباه:** عدم قدرة الطفل على تركيز انتباهه لفترة زمنية طويلة، مع سهولة تشتت ذهنه بالمؤثرات الخارجية المحيطة به أثناء ممارسة الأنشطة.
- **فرط الحركة:** تلك الحركات العشوائية والغير هادفة التي تتسم بالاندفاعية والتهيج، بحيث هذه الحركات الزائدة والغير هادفة مثيرة للقلق وازعاج الآخرين بالإضافة الى أن هذه السلوكات الاندفاعية تصعب على الطفل تكوين علاقات اجتماعية.

7. الدراسات السابقة:

دراسات تشتت الانتباه وفرط الحركة

دراسة سحر الخرشمي (2007) بعنوان" العلاقة بين اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وصعوبات التعلم" هدف الدراسة الى تقديم تصور واضح حول المظاهر التعليمية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وعلاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومراجعة الأدبيات، تكونت عينة الدراسة عشوائيا من (50) تلميذ وتلميذة من الأطفال ذوي اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم، وأدوات الدراسة مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، مقياس صعوبات التعلم، جاءت النتائج مؤكدة توجد علاقة ارتباطية بين اضطراب فرط النشاط وقصور الانتباه وصعوبات التعلم لدى التلاميذ.

الصعوبات التعليمية للتلاميذ الذين لديهم أعراض ضعف الانتباه والنشاط الزائد ترتكز على جوانب رئيسية مرتبطة بالقراءة والكتابة والاستيعاب القرائي والفهم بالإضافة الى مشكلات مادة الحساب.

تظهر الصعوبات النمائية بشكل واضح لدى هذه الفئة في مشكلات الذاكرة والانتباه وتقدير الوقت وتحديد الأهداف والعمل على تقدير الذات لتحقيق الهدف.

دراسة جولدمان وآخرون 1998:

موضوع الدراسة : تشخيص اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد.

هدف الدراسة: تشخيص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بنشاط زائد.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعة الأطفال والمراهقين تابعين لمؤسسة طبية أمريكية.

أدوات الدراسة: مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد معتمد على المحكات التشخيصية الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع1994 بالإضافة الى مقياس طبي تشخيصي.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة بوجود حوالي 3% -6% من أطفال المدارس الابتدائية والاعدادية يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد.

وأن هذه الاضطرابات أكثر انتشارا بين البنات عنها لدى الأولاد، وأن غالبية الأطفال أثناء فترة علاجهم يبدؤون بالعلاج الدوائي قبل العلاج النفسي.

دراسة جون وآخرون 1995: بعنوان طبيعة علاقة كل من المعلم والاقران بالطفل الذي يعاني من اضطراب الانتباه واثره على سلوكه في حجرة الدرس هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة علاقة كل من المعلم والاقران وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات داخل الفصل الواحد(أطفال يعانون من اضطراب الانتباه، أطفال اسوياء، معلم الفصل)

وكانت عينة الدراسة تتراوح ما بين 7-9 سنوات. وتوصلت الدراسة الى ان التفاعل السلبي بينهم كان يؤدي الى زيادة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين باضطراب الانتباه بينما كان التفاعل بينهم يحد من المشكلات السلوكية.

تدل هذه الدراسة ضمنيا على ان المعلم واحد من الأطراف التي تعاني من انعكاسات هذا الاضطراب عند المتعلمين وما يمكن ان يحدثه من مشكلات سلوكية صفية على عاتق المعلم من المتغيرات التي لها تأثير سلبي أو إيجابي في الخفض او الرفع من حدة الاضطراب .

(الزراع،2007،ص42)

دراسة كانكو وآخرون 1993:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أنواع الأطعمة التي تؤثر في ظهور اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه لدى الأطفال وتحديدها، ثم عمل برنامج غذائي لخفض هذا النشاط الزائد لا يحتوي على هذه الأطعمة، وأجريت هذه الدراسة على عينة من 182 طفلا يعانون من النشاط الزائد وقصور الانتباه، حيث اعتمدت على تقارير الوالدين بتحديد أنواع الأطعمة التي تؤثر في ظهور هذا الاضطراب وتوصل الى أنواع الأطعمة الممنوعة (السكر، اللبن، الذرة، الشكولاطة، الدقيق، الألوان الصناعية المضافة للأطعمة الخاصة بالأطفال ومحسنات الطعام) وبعد تحديد هذه الأنواع من الأطعمة قام بعمل برنامج أو نظام غذائي لا يحتوي على هذه الأطعمة بنسب محددة ولمدة خمسة سنوات ثم أجري تقييم للمظاهر السلوكية للنشاط الزائد لدى هؤلاء الأطفال فوجد تأثير لهذا البرنامج الغذائي في خفض المظاهر السلوكية للنشاط الزائد وقصور الانتباه لدى أطفال عينة الدراسة ووضعت الدراسة توصيات باستشارة الطبيب المختص في التغذية في وضع النظام الغذائي الخاص بهؤلاء الأطفال وخاصة الذين لديهم حساسية من بعض الأطعمة.

(اليوسفي،2005،ص39-40)

دراسة بريو وآخرون 1986:

توصلت هذه الدراسة الى أن الأطفال الذين لديهم اضطراب في الانتباه يتميزون بخصائص عن غيرهم في الفصل الدراسي حيث تتميز هذه الفئة بصعوبة التركيز بالإضافة الى مشكلات في القدرة على استمرار الانتباه والاحتفاظ به وأيضا تركيز الانتباه لمدة طويلة وصعوبة تنظيم الاعمال والمهام التي تعطى لهم وعدم انهائها ويعانون من التشتت والاندفاعية ونقص التحصيل الدراسي ويحتاجون الى السيطرة واشراف خارجي.

(كامل،2008،ص47)

دراسة لاهي وآخرون 1984:

حول "مدى التشابه والاختلاف بين اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة واضطراب الانتباه فقط" لدى عينة من التلاميذ قوامها 20 تلميذ وتلميذة من الصف الثاني حتى الصف الخامس ابتدائي مقسمة الى مجموعتين تكونت الأولى من 10 تلاميذ مصابين باضطراب الانتباه مصحوب بفرط النشاط والثانية مكونة من 10 تلاميذ مصابين باضطراب الانتباه فقط، وقد تمت المقارنة بين درجات أفراد المجموعة وتوصلت نتائج الدراسة الى أنه يوجد اختلاف

بين نماذج شخصية تلاميذ المجموعتين، فالتلاميذ الذين لديهم اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة يعانون من اضطراب التواصل والسلوك العدواني والسلوك الشاذ وانخفاض الأداء المدرسي.

(شرقي، ،2007، ص8)

دراسات حول الإدارة الصفية:

دراسة حمد الله (2005): المشكلات التي تواجه معلم الصف في إدارة الصف في المدارس التابعة لوكالة الغوث في الأردن من وجهة نظر معلم الصف.

هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات التي تواجه معلم الصف بشكل عام وأسبابها والمشكلات السلوكية التي يظهرها التلاميذ، ومعرفة أثر متغيرات (الجنس ، العمر، المستوى التعليمي ،الخبرة، الصف الذي يدرسه المعلم ، الدورات التدريبية) على تقدير درجة مواجهة المعلم لهذه المشكلات ، طبق الدراسة على 476 معلما و544 معلمة وتم تطوير أداتين: نموذج ملاحظة صفية من 5 أجزاء واستبانة مؤلفة من 36 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مشكلات المعلم العامة 12 فقرة ،وأسبابها 34 فقرة ، والمشكلات السلوكية 10 فقرات، تم استعادة 300 استبانة، قد توصلت الدراسة الى أن درجة مواجهة المشكلات العامة عند المعلمين والمعلمات منخفضة، ومن أهم المشكلات التي تعترضهم هي: المحافظة على انتباه الطلبة وانغماسهم في المهمة التعليمية، قدرة المعلم على الوقاية أو منع ظهور السلوك الغير مقبول، تعاون الإدارة مع المعلمين في تطوير مجموعة من القوانين المدرسية التي تحكم سلوك التلاميذ، توفير البيئة المادية المناسبة وأن أهم الأسباب التي تساهم في ظهور المشكلات من وجهة نظر المعلمين هي: عدد الطلاب الكبير في الصف ، انعكاس الظروف الاقتصادية والاجتماعية للطلبة على متابعتهم لعملهم الدراسي، حجرة الاسرة ، اهمال الأهل لأداء أبناهم، المشاكل العائلية.

دراسة العبادي(2001): المعوقات التواجه المعلمين في المدارس الأردنية في تنفيذ استراتيجية إدارة الصف كما يراها المعلمون انفسهم

هدفت الدراسة الى تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في المدارس الأردنية في تنفيذ استراتيجية إدارة الصف، وحددت هذه المعوقات بثلاث مجالات هي:(المعوقات الاجتماعية، المعوقات الإدارية والمعوقات التعليمية)، استخدم الباحث استبانة وزعها على(200) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة الى ان المعوقات الاجتماعية اكثر المعوقات شدة مثل: ضعف

متابعة أولياء الطلبة لأولادهم ،اكتظاظ الصفوف، كثرة الأعباء المطلوبة من المعلم، القوانين والتعليمات التي تحد من حريته بالعمل، تدني دافعية التلاميذ للتعلم، تدريس المعلمين لغير تخصصاتهم، قلة استخدام الوسائل التعليمية، بالإضافة الى أنه ليس هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تحديد المعوقات التي يوجهها المعلمون تعزى الى متغير العمر لصالح المعوقات التعليمية، وأوصت الدراسة بتطوير مساق إدارة الصف في كليات التربية من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

دراسة موريس بقلة 1995: هدفت هذه الدراسة الى معرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع المشكلات الصفية (السلوكية، الاكاديمية) وكذلك ما اذا كان استخدام هذه الاستراتيجيات يختلف باختلاف جنس المعلم وادراكه التدريبي .

اشتملت عينة الدراسة على 226 مدرسا ومدرسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية مما تزيد خبراتهم التدريبية عن سنتين وطلب منهم الإجابة بطريقة حرة عن الإجراءات التي يستخدمها في التعامل مع الموقف المعطى علما أنه تم تطوير مقياس لذلك مكون من 24 موقفا مشكلا يمثل 12 قضية سلوكية.

وقد دلت نتائج الدراسة على أكثر الاستراتيجيات شيوعا عند المدرسين في التعامل مع المشكلات الاكاديمية هو السلوك التدعيمي في الترتيب الأول، تليها استراتيجية السلوك الضاغط في الترتيب الثاني حيث أن استخدام بقية الاستراتيجيات كان في حدود ضيق لاسيما استراتيجية التعزيز ، كما أظهرت وجود علاقة ذات دلالة بين جنس المدرسة واستراتيجية التعامل مع المشكلات التالية: الفشل الدراسي الرفض من قبل الزملاء ، قصر فترة الانتباه وسهولة التشتت، تدني مستوى النضج ، التحصيل المتدني.

وأخيرا أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المدرس لدورة التدريس والاستراتيجية التي يستخدمها في التعامل مع المشكلات السلوكية التعليمية، ويشار في هذا الجانب أن ادراك المدرس لدوره التدريسي قد تم تصنيفه الى شكلين هما: التوجه في التركيز على التدريس، والتوجه في التركيز على التنشئة الاجتماعية.

دراسة عبد الغفور 1997: المعونة ب "واقع الإدارة الصفية في المدارس الثانوية بقطاع غزة" ولقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى إدارة المعلمين والمعلمات للفصول الدراسية في مدارس القطاع، وتحديد الأسباب التي تؤدي الى اضطراب الفصول وعدم ضبطها ووضع

خطط العلاج لذلك كله، كما هدفت الدراسة الى المقارنة بين الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة في إدارة الصف وضبطه، وتوجيه المعلمين الى خطورة استخدام العقاب في عملية الضبط وتشجيعهم على استخدام الثواب وتفعيله في الإدارة الصفية، وكذلك تحديد المبادئ والأسس التي تؤدي الى ضبط الصف لينتفع بها المعلمون والمعلمات، وكذلك التعرف على المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات خلال إدارة الفصول وضبطها ووضع الحلول لها.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ليصف ظاهرة الإدارة الصفية ويجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات حولها ويصف الظروف الخاصة بها ويقرر حالتها كما توجد عليه في الواقع، ومن ثم تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى للمشكلة بما ستكون عليه في المستقبل. (المقيد،2009،ص18)

ولقد قام الباحث باختيار عينة البحث من المعلمين والمعلمات بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة(30%) من مجتمع المعلمين والمعلمات الأصلي للبحث وهو(500) معلم ومعلمة (305) معلم و(195) معلمة وكانت الأداة المستخدمة في الدراسة هي الاستبانة.

ولقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

1. عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الأبعاد التالية: التخطيط للدرس، ضبط سلوك التلاميذ، الجو الفيزيقي للفصل، الأسرة، جماعة الأقران والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات للمؤهل التربوي في إدارة الصف وضبطه.

الفصل الثاني

الادارة الصفية

تمهيد:

1. **تعريف إدارة الصف**
2. **مفهوم الإدارة الصفية**
3. **أهمية الإدارة الصفية**
4. **أهداف الإدارة الصفية**
5. **خصائص الإدارة الصفية**
6. **عناصر الإدارة الصفية**
7. **مهام الإدارة الصفية**
8. **أنماط الإدارة الصفية**
9. **استراتيجيات الإدارة الصفية**
10. **مصادر مشكلات الإدارة الصفية:**
11. **أدوار المعلم في معالجة المشكلات الصفية**

خلاصة

تمهيد:

تعد ادارة الصف فنا وعلما، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب في داخل الفصل وخارجه وتعد إدارة الصف علما بذاته بقوانينه وإجراءاته وهي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

1) تعريف إدارة الصف:

هناك تعريفات لإدارة الصف حيث كان لكل منها توجيهاتها، ففي نظر بعض الباحثين أمثال راندولفو افرتسون تتمثل في السيطرة على التلاميذ من أجل حفظ النظام داخل غرفة الصف، وفي نظر البعض الآخر مثل جونز هي توجيه التلاميذ وتمكينهم من التعليم ومهاراته، ويتضح من هذا التعاريف أن هناك تعريفين للإدارة الصفية وهي على الشكل التالي:

أ-التعريف التقليدي للإدارة الصفية: ويقصد بها جميع الإجراءات التي يتبعها المعلم بقصد الضبط وحفظ النظام، بما يكفل هدوء التلاميذ في الصف وافساح المجال للمعلم لكي يلقي المعلومات وينقلها لأذهان التلاميذ.

ب-التعريف الحديث للإدارة الصفية: ويقصد بها مجموعة من الإجراءات التنظيمية وفق قواعد تضمن بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم في الصف.

(أبو خليل،2011،ص31)

2) مفهوم الإدارة الصفية:

تعريف عبيدات1991: ان مفهوم إدارة الصف يتضمن حفظ النظام بوسائل مشروعة، فضلا عن تنظيم سلوك الطلبة بتعزيز ما هو مرغوب فيه ، ويحذف ما هو غير مرغوب فيه، او تعديله مع ما تتطلبه من خلق ظروف ملائمة تتم من خلالها عملية التعلم والتعليم بفعالية

(عبيدات،1991،ص19)

ويعرفها عدس 1999: بأنها هي ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جوا تربويا ومناخا ملائما، يمكن المعلم والطالب معا من بلوغ الأهداف التربوية وبأنها مجموعة عمليات متداخلة بعضها مع بعض تتكامل فيما بينها ويقوم بها شخص معين أو أشخاص بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة مخطط لها ومحددة.

(عدس،1999،ص11)

كما ان **(العجمي 2007)** يعرف إدارة الصف على أنها:

تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية لإحداث تغيرات

مرغوب فيها في سلوك المتعلمين تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة وتطوير إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخرى.

(العجمي ،2007،ص241)

تعريف **نوال العشي 2008** : إن مصطلح إدارة الصف يشير إلى جميع السلوكات الأدائية وعوامل التنظيم التي تقود إلى توفير بيئة صفية تعليمية

وتضيف بأنها جميع الأعمال التي قوم بها المعلم داخل غرفة الصف، بما يتعلق بتدبير الظروف المختلفة التي تجعل من التعلم أمرا ممكنا في ضوء الأهداف التعليمية، والتي تعمل على إحداث تغيير في سلوك الطلاب من حيث اتجاهات لديهم وتنمية ميولهم.

(العشي،2008،ص17،18)

تعريف آخر: تعرف الإدارة الصفية بأنها الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم بهدف تنظيم الطلاب والوقت والفصل والموارد التعليمية بهدف تفعيل عملية التدريس وحدوث عملية التعلم، بمعنى أنها تشير إلى أي شيء يقوم به المعلم لجعل الطلاب يحققون الإنجاز، ويكتسبون المعرفة والمهارة اللازمة للنجاح، والتي تنبغي أن تكون نتيجة لبعض الإجراءات والأنشطة التي تحدث داخل الفصل.

(سلامة عبد العظيم،2006،ص173)

ولقد ساعدت نظم الإدارة الصفية الفعالة على توفير العديد من المفاهيم والتعريفات لإدارة الفصل والتي تراعي ما يلي:

- تحديد النظم والقواعد والمبادئ والإجراءات التي تتم داخل الفصل المدرسي.
- توفير العديد من الفرص التي تساعد على فهم المداخل والأساليب الإدارية المختلفة للفصل الدراسي.

استخدام المعلم الفعال للمهارات الإدارية والعمليات التي تمكنه من التعامل مع العقبات والتغلب على المعوقات والمشكلات التي تحدث داخل الفصل وإيجاد الحلول واتخاذ كافة الإجراءات التي تساهم في حلها بسرعة وحزم.

وعرفها **(زيتون1998)**: بأنها مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم في تنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ أو تعديل الأنماط الغير مناسبة، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة وتهيئة جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الفصل والمحافظة على استمراريته

(زيتون،1998،ص574)

3) أهمية الإدارة الصفية:

تعد إدارة الصف أمر في غاية الأهمية من حيث أنها تكمل عوامل التنظيم الذي يسهل ويسرع حدوث التعلم، فهي بالتالي تخلق نوع من التوازن بين أركان العملية التعليمية، بعيدا عن التسبب بالفوضى أو التسلط أو الاستبداد، ولا سيما إذا كانت هذه الإدارة تمتاز بالانضباط والمرونة والفعالية، ويمكن ابراز أهمية الإدارة الصفية الفعالة في ما يلي :

- ✓ توفير المناخ التعليمي الفعال
- ✓ توفير عامل الأمن والطمأنينة للمتعلمين
- ✓ توفير فرص التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم
- ✓ التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة
- ✓ تنظيم الوقت بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال
- ✓ تقليل فرص الصراع وحدوث المشكلات
- ✓ ترفع مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين
- ✓ تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو المدرسة والموارد التعليمية الأخرى

تغرس في المتعلمين قيم إيجابية مثل التعاون، احترام الآخرين (الزغول،2007،ص24)

4) أهداف الإدارة الصفية:

من أهم أهداف الإدارة الصفية ما يلي:

- الوصول بالتلاميذ إلى التعلم الجيد من خلال توفير فرص تعليمية تتيح لهم المشاركة في الأنشطة الصفية.
- استثمار الوقت بشكل فعال، إذ يضيع الكثير من الوقت في ضبط الفوضى في الصف، وتأخير بدء الحصة.

- تحقيق الانضباط الذاتي للتلاميذ وإدارة أنفسهم بأنفسهم من خلال تغيير أنماطهم السلوكية إلى أنماط أفضل مرغوبة.
- الاستثمار الفعال للإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف التربوية
- ضبط سلوكيات التلاميذ الغير المرغوبة

(قطامي ،2010،ص477)

5) خصائص الإدارة الصفية

من خصائص الإدارة الصفية الوصول إلى بلوغ الأهداف بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد والمال هي تتفق مع غيرها من أنواع الإدارات الأخرى ومن الخصائص المهمة لها:

- **الشمولية:** أي أنها عملية شاملة تضم عمليات عديدة متداخلة كما أنها معقدة لأنها تتناول مجالات عدة منها الطلاب، وأولياء الأمور، ومدير المدرسة، والمشرف التربوي، وهيئة التدريس، والمنهج المدرسي والوسائل التعليمية، والغرفة الصفية، يجب التنسيق بينهم حتى لا يقع التلميذ بمشكلات تؤثر على تعلمه.

(الجميلي ، 2009،ص152)

- **العلاقات الإنسانية:** وهي ما تتميز به الإدارة الصفية أكثر من غيرها إذا كان لابد من وجود العلاقات الإنسانية وضرورة وجودها لنجاح أي عمل إداري لبلوغ الأهداف كأي مؤسسة فإن مثل هذه العلاقات ضرورة حتمية ولا يمكن الاستغناء عنها في الإدارة الصفية.
- **التأهيل العلمي للمعلم:** التأهيل العلمي للفرد مهم جدا للقيام بأي وظيفة وهي ضرورية لأنواع الإدارات الأخرى وتزداد أهميتها بالنسبة لأنواع الإدارات الأخرى وتزداد أهميتها بالنسبة للإدارة الصفية لمن يقوم بمهام التدريس والتعامل مع الطلاب.
- **صعوبة قياس وتقييم التغيير في سلوك الطلاب:** ويتعدى ذلك إلى عدة عوامل خارجية تؤثر على إنجاز المعلم في التعليم بالإضافة إلى أن أثر التعليم يحتاج إلى الوقت حتى يصبح واضحا، وكذلك عدم وجود أداة لقياس التعليم.

(عدس ،1999،ص11،12)

لم يستطع المعلم قياس التغيير في السلوك المعرفي أو المهارات أو الاتجاهات لدى الطالب بطريقة مناسبة كما هو حاصل في المؤسسات غير التربوية لأنه لا توجد أداة قياس مناسبة تماما لقياس التعليم كما أنه توجد عوامل متعددة تؤثر في شخصية المتعلم، مما يجعل أثر المعلم على الطلاب وتغيير سلوكهم عملية ليست دقيقة.

ويذكر (أبو نمرة) صفات أخرى للإدارة الصفية وهي :

- ✓ الإدارة التي تسهم في جعل التعليم ممكنا في غرفة الصف وموجها لخدمة المتعلمين أنفسهم من أجل بلوغ الأهداف التربوية المرسومة.
- ✓ الإدارة التي توفر مناخا يسوده انضباط قائم على علاقات التفاعل والتفاهم بين المعلم وطلابه من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.
- ✓ الإدارة التي تنمي ثقة الطالب بنفسه وبمن حوله وبذلك يمكن أن يتعاون الطالب مع معلمه ومجتمعه المحيط به.
- ✓ الإدارة تشعر كل فرد في غرفة الصف بأن له دورا هاما يؤديه ويقدره من أجله.
- ✓ الإدارة التي تزيد فرص التعلم وتقليل السلوك غير المرغوب فيه عند الطلاب.
- ✓ الإدارة التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين المادية والمعنوية.
- ✓ الإدارة التي تدرك جميع العناصر الرسمية للموقف التعليمي(الأنظمة والتعليمات والقوانين).

(أبو نمرة ،2001،ص42)

6) عناصر الإدارة الصفية:

تشمل الإدارة الصفية عدة عناصر هي:

- **المعلم:** وهو من أهم عناصر الإدارة الصفية وحجر الأساس فيها، كونه ميسر للتعلم ومدير للصف والعملية التعليمية.
- **التلاميذ:** وهم أهم عناصر الإدارة الصفية، فبدون التلاميذ لا يكون هناك صف ولا يكون هناك تعليم وبالتالي لا تكون هناك إدارة، والإدارة الصفية تتطلب من المعلم أن يقف على كافة النواحي المتصلة بالتلاميذ من حيث نموهم وتعلمهم.

- **البيئة المادية للصف:** وتشمل موقع الصف في المدرسة، إضاءته، جودة وسلامة المقاعد، عددها، مناسبتها للتلاميذ، توافر الموارد والوسائل التعليمية ومكان عرضها ووضوحها وملاءمة حجمها، ونوع الطلاء ولونه، ومكان السبورة وارتفاعها

(سليمان، 2001،ص69،78)

7) مهام الإدارة الصفية : يتوقف دور الإدارة الصفية على حفظ النظام والانضباط داخل غرفة الصف، بل يتعدى ذلك ليشمل مجموعة مهام أخرى يمكن إجمالها على النحو التالي:

1. الانضباط وحفظ النظام:

يتوقف نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها ويستلزم توفير مناخ يمتاز بالهدوء ، إذ أن الفوضى وعدم الانضباط تعمل على تبديد الجهود وتشتيتها، فمن هنا ينبغي على المعلم حفظ النظام داخل غرفة الصف من أجل جعل التفاعل الصفي بينه وبين التلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم فاعلا وموجها بالدرجة الأولى نحو تحقيق أهداف عملية التعلم.

ولا يعني حفظ النظام وتحقيق الانضباط الاستبداد والتسلط من قبل المعلم أو تخويف المتعلمين وتهديدهم، وانما يقصد به التزام المتعلمين بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك المهذب والاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم.

2. **تنظيم البيئة الصفية المادية:**

تمثل غرفة الصف البيئة الفيزيقية التي يحدث في إطارها التعلم، ومثل هذه البيئة يفترض استغلالها على النحو الأمثل من حيث الإعداد والتنظيم على نحو يسهل عملية التعلم لدى المتعلمين، يجب على المعلم استغلال كل ركن من أركان الغرفة الصفية بشكل مدروس وتجنب ملئها بأشياء غير ضرورية ، وينبغي توفير الأدوات والأجهزة والأثاث المناسب وترتيبها بشكل مرن وقابل لإعادة التشكيل بما يتناسب وطبيعة الأنشطة الصفية المختلفة مع الأخذ بعين الاعتبار سهولة تحرك وانتقال المتعلمين داخل غرفة الصف

3. تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي:

إن الغرفة الصفية هي بمثابة مجتمع مصغر يتألف من مجموعة من الأفراد الذين يتباينون في سماتهم الشخصية وفي ميولهم واتجاهاتهم وأهدافهم بالرغم من اشتراكهم جميعهم في الدافع إلى

التعلم، وقد تعم الفوضى والصراعات داخل الغرفة الصفية ما لم يعمل المعلم على توفير مناخ عاطفي اجتماعي تسوده أواصر المحبة والصداقة والمنافسة الإيجابية والتعاون بينه وبين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى.

وانطلاقا من ذلك ينبغي على المعلم القيام بدور قيادي يتجسد في تحفيز المتعلمين وتشجيعهم وتحقيق أواصر المحبة والتعاون بينهم، والعمل على حل الصراعات الناشئة والعمل على عدم تفاقمها، بالإضافة الى الحرص على تشكيل جماعات العمل وتوزيع الأدوار على المتعلمين بما يتناسب وقدراتهم واهتماماتهم.

4. إعداد وتوفير الخبرات التعليمية:

إن من الأدوار الإدارية الهامة للمعلم تلك التي تتجسد في التخطيط المدروس والسليم والخبرة التعليمية المناسبة من حيث اختيارها والتنويع فيها واختيار طرق تنفيذها، وهذا بالطبع يعني ضرورة انتباه المعلم وحرصه الدائمين على توجيه المتعلمين أثناء عملية التعلم ومتابعتهم ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

5. إعداد تقارير على سير العمل:

من المهام الإدارية التي ينبغي على المعلم القيام بها داخل الغرفة الصفية عملية إعداد كشوف بأسماء المتعلمين ورصد الحضور والغياب، وتسجيل العلامات وكتابة التقارير حول أداء المتعلمين وسلوكاتهم ومشكلاتهم وجو سير العملية التعليمية والصعوبات التي يواجهها، بحيث تقدم هذه التقارير إلى الإدارة المدرسية بهدف المساعدة في تنمية العملية التعليمية وتطوير مسارها نحو تحقيق أكثر فعالية.

6. ملاحظة المتعلمين وتقييم أدائهم:

من أساليب الإدارة الناجحة هو ملاحظة سلوك المتعلمين ومتابعة مدى تقدمهم في إنجاز المهمات المطلوب منهم القيام بها.

فعلى المعلم تقع المسؤولية الكبرى في ملاحظة سلوك المتعلمين وتوجيهها والعمل على تحفيزهم وحل المشكلات التي يعانون منها، كما ينبغي عليه كجزء من العمل الإداري وقياس مدى النمو الذي يتحقق لدى المتعلمين وتقييم أدائهم الأكاديمي والتحصيلي.

(البدري،2002،ص22،23)

8) أنماط الإدارة الصفية

تتباين أنواع الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون في تعاملهم مع تلاميذهم، وتعتمد ممارسة هذه الأنواع إلى درجة كبيرة على شخصية المعلمون وقدراتهم ومؤهلاتهم من الأنماط التي يمارسها:

1) النمط التسلطي: ويتصف المعلم هنا بالأوتوقراطية والفردية، حيث يعتبر نفسه هو المتحكم الوحيد في مجريات الأمور دون مراعاة لشعور الطلاب، ويستبد برأيه، ولا يسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم ويستخدم أساليب الإجبار والتخويف فضلا عن ذلك فإنه يتبع اللوائح والقوانين بحرفية شديدة، فقد يأمر الطلاب بحفظ ما تم تدريسه، وما يهتم به فقط هو تحسين عملية التحصيل الأكاديمي دون أي جوانب إنسانية تتعلق بالطلاب ولا يثق في قدرات الطلاب أو استطاعتهم القيام بأي مهام قد يوكلها لهم، وينصب تركيزه فقط على تحقيق الانضباط والنظام داخل الفصل عن طريق استخدام العقاب.

وبالإضافة لذلك يهتم المعلم بالكشف عن المخالفات السلوكية والسلوكيات الغير مرغوبة بهدف معاقبة الطالب دون توجيههم ويهمل مشكلات الطلاب وتقل رعايته لهم وقد يؤدي ذلك إلى توليد سلوكيات سلبية لدى الطالب تجاه المعلم والفصل، وتتمثل بعض تلك الجوانب السلبية في حدوث الاتكالية والانطوائية لدى الطلاب.

2) نمط الديمقراطية التشاوري: وهنا يحاول المعلم أن ينمي قدرات الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة من خلال حلقات المناقشة، ويجعلهم يعبرون عن آرائهم ويتبادلها معهم حول الأهداف المشتركة والمشكلات وبعض القرارات ذات الصلة بهم ويقوم بتنسيق العمل بينه وبين الطلاب ويحفزهم على بذل مزيد من الجهد بغية تحسين تحصيلهم الأكاديمي ويشعر الطلاب هنا بالأمن والطمأنينة.

وقد يعطي المعلم للطلاب الفرصة لطرح حلول لمشكلات ما، ونوع من الحرية ويحاول أن يحقق نوع من التوازن بين ما هو مطلوب منهم وبين معاملته للطلاب ورعايته لسلوكهم ومن ثم تتولد لدى الطلاب دافعية نحو العمل، ورغبة في الإلمام بالمادة الدراسية ويحاول المعلم مناقشة بعض المشكلات الخاصة بالطلاب، ويبدي اهتمام كبير برعاية سلوكهم

3) النمط الفوضوي: وهنا يعطي المعلم الحرية كاملة للطلاب يفعلون ما يشاءون دون توجيه أو إرشاد لهم، ويترك الطلاب تبعا لأهوائهم وميولهم مما يسبب نوعا من الفوضى والقصور في الأداء ويهمل إلى حد كبير واجبه في تحقيق أهداف العملية التعليمية ولا يلتزم في مواعيد حضوره للفصل، حيث يترك الحرية في اتخاذ القرار للطلاب، ويقدم لهم المساعدة إذا احتاجوا وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى أدائهم، ويؤدي إلى تدني مستويات التحصيل الأكاديمي وتسود اللامبالاة بالنظام واللوائح والقواعد الحاكمة للسلوك، وينعدم التوجيه من قبل المعلم.

4) النمط التقليدي: ويركز المعلم هنا على تنمية الطاقة المطلقة والولاء الشخصي من قبل الطلاب ويقاوم أي محاولة للتجديد والابتكار حيث يعتبر المعلم هنا أية محاولة للتغيير في الفصل تعديا على مسؤوليته في إدارة الفصل، ويتسم المعلم هنا بقلة اهتمامه بتأدية واجبه كمعلم، ويقل اهتمامه بالطلاب والمشكلات التي قد تحدث لهم، فقد لا يسعى إلى تحقيق الأهداف المطلوبة منه، وبذلك تنعدم فعاليته نظرا لاهتمامه البسيط بالطلاب والمادة الدراسية.

5) النمط الفعال: ويتصف المعلم هنا باهتمام كبير بالعمل والطلاب، ويتبع طرائق وأساليب التدريس الحديثة، ويتسم بالاعتماد على المناقشة والحوار بين الطلاب، وتشجيع العمل الجماعي، ويركز على إتاحة الفرصة لهم للمشاركة وزيادة روحهم المعنوية، ودافعيتهم نحو العمل وتزاد لدى الطلاب الجوانب الإيجابية مثل تحمل المسؤولية والإبداع ويهيئ المعلم الفرص المناسبة للتفاعل مع المادة الدراسية ويحاول توضيح الأهداف التعليمية، وينظم الفصل بطريقة تنشط التفاعل مع المادة الدراسية، ويحاول تحقيق التخطيط الجيد لعمليات التدريس ولعملية التواصل مع الطلاب وبين الطلاب أنفسهم، ويشجعهم على المشاركة في الأنشطة داخل الفصل، ويهتم بالنمو الكامل للطالب، وبمشكلاتهم التحصيلية والنفسية والاجتماعية.

(سلامة ،2006،ص195،196)

9)استراتيجيات الإدارة الصفية :

استراتيجية تحقيق الهدف: تسعى هذه الاستراتيجية إلى اتخاذ كل الإجراءات والتدابير اللازمة لإنجاح إدارة الصف وذلك من خلال:

- تحقيق درجة عالية من جودة المنهاج.
- توفير برامج تعليمية ذات معنى للطلبة.
- التخطيط للنشاطات التعليمية.
- الاهتمام بالأساليب وطرق التدريس (مهارات ممتعة وشيقة)
- تشجيع انهماك الطلبة في النشاطات التعليمية.
- رفع دافعية الطلبة نحو التعلم ، تحقيق الأهداف التربوية.

(عربيات،2006،ص88)

استراتيجية تعديل السلوك:

تقوم هذه الاستراتيجية على أساس استخدام أساليب التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ، وكذلك أساليب العقاب المختلفة.

التعزيز الإيجابي هو مثير يظهر بعد حدوث السلوك المقبول مرغوبا فيه.

أما التعزيز السلبي فهو إزالة مثير غير محبب بعد قيام الطالب بسلوك مقبول وذلك بهدف زيادة احتمالية تكرار هذا السلوك مستقبلا.

والهدف من التعزيز بشقيه الإيجابي والسلبي هو تشجيع سلوك الطلبة الإيجابي وزيادة تعاونهم وبالتالي تقليل احتمالية ظهور السلوكات غير مقبولة، وهذا ما أكدته دراسة كل من سميث وريفيرا (1995) حول أهمية التعزيز الإيجابي، وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن هذا النوع من التعزيز يساعد التلميذ على معرفة السلوكيات التي يمكن أن تحظى برضا الآخرين فيقوم بتكرارها، كما أن قيام التلميذ بأداء السلوكيات المرغوبة يساعد التلاميذ الآخرين على تقليده كمحاولة للتعلم أو الحصول على ثناء المعلم. (عاقل،1996،ص71)

استراتيجية الإقناع والإرشاد:

وتقوم هذه الاستراتيجية على أساس مخاطبة الطلبة بالغة التي يفهمونها وبالتالي إقناعهم بالالتزام وإطاعة التعليمات وممارسة السلوكات المتوافقة مع المعايير الاجتماعية، فالمعلمون الملتزمون بهذه الاستراتيجية يؤمنون بضرورة استخدام وسائل الإقناع كوسيلة لتحقيق تعاون الطلبة، ويتطلب استخدام استراتيجية (الإقناع والإرشاد)ما يلي:

- امتلاك المعلم مهارات الاتصال والإقناع.
- الكثير من الصبر والوقت (عربيات،2006،ص32)

استراتيجية التحكم بالأزمات وضبطها:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى السيطرة على المواقف أو الأزمات الطارئة داخل غرفة الصف، مثلما يمكن استخدامها خارج غرفة الصف في الساحات والأماكن الأخرى في المدرسة، وهي من الاستراتيجيات التي تحتاج إلى تدريب مثلما تطلب من المعلم القدرة على ضبط انفعالاته وبالتالي السيطرة على المواقف فعلى سبيل المثال: فإنه قد يحدث أن تقوم مجموعة من الطلبة وبشكل مفاجئ بإصدار أصوات غير مناسبة ، أو في حالة نشوب شجار بين مجموعة من الطلبة وللتعامل مع الأزمة يقترح على المعلم ما يلي :

-حافظ على هدوئك لا تسلك سلوكا متطرفا أو عدوانيا تجاه سلوك الطلبة فقد يؤدي ذلك إلى زيادة تعقيد الموقف

اعزل الطلبة المسؤولين عن المشكلة باقي الطلبة حتى لا تنتشر الحالة.

(أبو خليل،2011،ص45)

10) مصادر مشكلات الإدارة الصفية:

تشير الدراسات التربوية الى عدد كبير من مصادر المشكلات الصفية، وسنوضح تاليا اكثر المصادر خطورة وشيوعا

يمكن تصنيف مصادر المشكلات الصفية في خمسة أنماط رئيسية وهي :

1) مشكلات تنجم عن سلوكيات المعلم:

تؤثر سلوكيات المعلم التي يمارسها داخل المكان الصفي في فعالية تعليم وإدارة المجموعة الصفية التي يتعامل معها، ولعل أوضح انعكاسات سلوك المعلم هو ما يقوم به التلاميذ من سلوكيات سواء في المكان الصفي أو خارجه لذا فإن المعلم الجيد هو الذي يتسم سلوكه بالتوازن.

ومن الأمثلة على سلوكيات المعلم التي يمكن ان ينجم عنها مشكلات سيعاني منها المعلم والطالب على حد سواء، ما يلي:

- **تحيز المعلم لفئة معينة من التلاميذ:** حيث يهتم بفرد او مجموعة معينة دون المجموعة الصفية ككل، ان التمييز بين التلاميذ على هذا النحو سيولد للمعلم مشكلات كثيرة هو في غنا عنها.
- **القيادة المتسلطة:** من الاطياف السلوكية التي يمكن ان يستخدمها المعلم في ضبط المجموعة الطلابية هو النمط التسلطي وبشكل كبير، مما قد يؤدي بالتلاميذ وخاصة الصغار منهم الى الضجر والقلق والاخفاق في تحقيق امكاناتهم والكشف عنها.

ويرتبط بهذا الطيف السلوكي نمط الاكثار من الوعيد والتهديد ومحاولة المعلم بضبط المجموعة الصفية من خلال الصراخ والصوت المرتفع ان مثل هذه السلوكيات من قبل المعلم ستدفع التلاميذ الى محاولة البحث عن منافذ أخرى لطاقاتهم المكبوتة، مما سيزيد من احتمالات حدوث مشكلات بشكل فردي او جماعي.

- **سوء التخطيط:** بشقيه اليومي والفصلي/السنوي، ان المعلم الذي لا يخطط جيدا لدروسه، سواء في بداية الفصل الدراسي او قبل بداية الموقف التعليمي/الخطة اليومية، سيجد نفسه منشغلا ويشغل التلاميذ معه في أمور ليست ذات علاقة بخطة درسه مما يزيد من إمكانية تسلل الفوضى لدى التلاميذ وبالتالي حدوث مشكلات لم يتوقعها.

(العمايرة،2001،ص183،184)

2) مشكلات تنجم عن طبيعة المادة العلمية وانشطتها التعليمية:

تلعب طبيعة المادة العلمية دورا فاعلا في زيادة درجة التشويق والاثارة عند المتعلم، فهناك ارث يتناقله التلاميذ عن بعضهم البعض حول صعوبة المادة العلمية لمبحث معين ، مما سيولد لدى التلاميذ حكما سلبيا مسبقا اتجاه المادة وانشطتها وقد يمتد مثل هذا الاتجاه السلبي الى المعلم، وهذا بحد ذاته مجموعة من المشكلات الصفية.

ومن ناحية أخرى فان أي من التالية بشكل فردي أو مشترك مع بعضها البعض قد تشكل مصدرا يمكن ان تنجم عنه مشكلات صفية:

أ- تكرار ورتابة الأنشطة التعليمية

ب- كثرة الأنشطة والوظائف التعليمية

ت- عدم ملائمة الأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة

ان الاهتمام في تبسيط المادة العلمية من خلال نوعية وكم الأنشطة التعليمية سيسهم حتما في زيادة الرغبة لدى التلاميذ في الإقبال على المادة التعليمية وتنفيذ الأنشطة المرافقة لها، وسيسهم بدوره في التقليل من المشكلات الصفية.

(الخطايبة،2002،ص102،103)

3) مشكلات تنجم عن ممارسات الإدارة المدرسية:

ان الإدارة المدرسية الناجحة هي التي تعتني ببرامج المدرسة التي تقدمها للتلاميذ، وتهتم بوقاية تلاميذها من المشكلات التي قد تواجههم جراء اللامبالاة وعدم تطبيق القوانين والتعليمات بعدل على التلاميذ

من الأمثلة على الممارسات الإدارة المدرسية التي يمكن أن ينجم عنها مشكلات سيواجهها المعلم داخل المكان الصفي، عدم السماح للتلاميذ بالحديث داخل المكان الصفي أو في الممرات، إجبار التلاميذ على قصة معينة للشعر، بالإضافة الى تعليمات الضبط الصارمة التي تؤكد على النظام والضبط والخضوع وكأنها غاية في حد ذاتها.

ان الاهتمام مثلا بتطبيق القوانين والتعليمات بعدل على التلاميذ سيشعرهم بالأمن والطمأنينة، حتى انهم سيجدو المتعة في المدرسة والغرفة الصفية، وأن الوقت الذي يقضونه بين جدرانها هو ذو فائدة، إضافة الى ذلك يمكن ان تلعب الإدارة المدرسية دورا ايجابيا في التقليل من مشكلات

الإدارة الصفية من خلال الوقوف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يعاني منها طلبة المدرسة ككل. (العمايرة، 2001،ص59،60)

4) ممارسات تنجم عن عوامل ذات علاقة بالجو العائلي للتلميذ:

تؤثر طبيعة الممارسات السلوكية السائدة في الجو الأسري على سلوكيات الأبناء التي ينقلونها معهم الى الجو المدرسي والمجموعة الصفية، أي ان السلوكيات التي يمارسها التلميذ في الصف والمدرسة هي انعكاس للجو العائلي.

فالتلميذ الذي يعيش في جو أسري لا يعرف الا الصخب والصياح بصوت عالي كوسيلة للتفاهم، ليس من السهل عليه ان يتخلص من ممارسات مثل هذه السلوكيات في الجو المدرسي، كذلك قان للقيم السائدة في الجو العائلي تجاه التعليم وأهميته بالغ الأثر في نفسية الأبناء، ان الجو العائلي الذي لا يلقى لأهمية التعليم والمكانة الاجتماعية التي يصنعها التعليم للمتعلم على شكل اهمال ابناءهم وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة، سينعكس على ضعف الدافع في نفوس الأبناء تجاه التعليم واهميته، وهذا بدوره سيؤدي الى إمكانية أن يصطنع مثل هؤلاء التلاميذ المشكلات والمواقف الصفية غير المريحة التي ستسهم في تعقيد مهمة المعلم في الإدارة الصفية.

يستطيع المعلم والإدارة المدرسية مساعدة التلاميذ الذين يعيشون في مثل هذه الأجواء الاسرية من خلال تلبية المدرسة لحاجات التلاميذ النفسية التي يفتقدها في الجو الاسري، مثل حاجاتهم للأمن والاطمئنان وحاجاتهم للحب والنجاح ،فان تلبية هذه الحاجات سيؤدي الى توفير جو أسري بديل داخل المكان الصفي والمجموعة الصفية، ويقلل من إمكانية ان يسيء التلاميذ السلوك وبالتالي الاسهام في نجاح المعلم في الإدارة الصفية

(الخطايبة،2002،ص104،105)

5) ممارسات تنجم عن سلوكات التلاميذ أنفسهم:

يقوم الطلاب داخل الصف المدرسي بالعديد من المشكلات السلوكية غير المرغوب فيها، والتي تؤثر على الهدوء الصفي الذي يود المعلم توفيره للطلاب أثناء استعماله للأساليب التعليمية النشطة، اذ تعتبر المشكلات التي يقوم بها بعض الطلاب مشكلات فردية، منها العبث بممتلكات

زملائهم أو القيام بحركات استفزازية نحوهم أو عدم طاعة المعلم وعدم تنفيذ توجيهاته، وتفسر نظرية السلوك الإنساني ذلك بان هذا السلوك عرضي والفرد المتعلم الذي لا يشبع حاجاته النفسية فانه لا يشعر بالانتماء واحساسه بقيمته الذاتية، مما يجعله يسلك سلوكا غير مقبول ليحقق الإشباع لذاته وتأخذ عندها سلوكات الطالب النشط أنماط مختلفة حسب غاياتها

11) أدوار المعلم في معالجة المشكلات الصفية:

تعتبر المراكز العلمية من مدارس وجامعات مراكز اشعاع الأخلاق والقيم الروحية، وكل جديد من الفكر والمعرفة، والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة، فارتبط بذلك أدوار المعلم الفعال من حيث الإعداد والتنشئة، ومع ما يرافق ذلك من الهالة والتقدير والتعظيم، هذا ولقد ارتبط بذلك التعدد في الأدوار وتنوعها من أعمال التدريس وتهذيب الطلبة والاشتراك في اللجان الاجتماعية والكشف عن مواهب الطلبة وتسيير حصول التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، ومع هذا فهناك مجموعة من الأدوار التي ينبغي على المعلم اتقانها وذلك لحل المشكلات الصفية وهي:

- ✓ تسهيل وتسيير عملية التعلم.
- ✓ اختيار المادة التعليمية المناسبة لقدرات واستعدادات التلاميذ.
- ✓ أن يكون متمكنا من المادة الدراسية.
- ✓ أن يكون مدركا لأهمية الدافعية في التعلم.
- ✓ أن يعمل على تنمية الطلاب في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية.
- ✓ القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ✓ القدرة على الابتكار والابداع.
- ✓ القدرة على التنوع في الأساليب والأنشطة.
- ✓ القدرة التخطيطية بحيث لا يدع الدرس يسير بطريقة عشوائية.
- ✓ مهارة التحدث بلغة صحيحة .

(الخطايبة ،2002،ص134،135)

خلاصة:

تشكل الغرفة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة، تتفرع فيها أنماط العلاقات وتتشابك معا كما تتباين فيها الأهداف والاهتمامات والميول والاتجاهات، ومثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي عليه من اجل تحقيق اهداف محددة تتمثل في احداث تغييرات نوعية وكمية في سلوك المتعلمين من خلال إجراءات عملية التعلم والتعليم، ولكي تحقق البيئة الصفية الأهداف يجب توفير المناخ الصفي الملائم الذي يسوده جو قائم على علاقات تفاعلية ودية وإيجابية بين المعلم والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى فهذا متطلبا أساسيا لإنجاز أي هدف تعليمي مهما كانت طبيعته.

الفصل الثالث: تشتت الانتباه

تمهيد:

1-تعريف الانتباه

2-أنواع الانتباه

3-التاريخ التطوري لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد

4-مفهوم اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

5-نسبة انتشار اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

6-أسباب اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

7-المظاهر الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

8-الخصائص والسمات الأساسية لتشتت الانتباه وفرط الحركة

9-تشخيص اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

10-طرق تشخيص اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد

11-علاج اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة من الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعا وانتشارا بين الأطفال والتي قد تكون عائقا أمام نموهم على نحو طبيعي، مما له تأثيرات على الطفل من الناحية المعرفية والسلوكية والاجتماعية.

مما لا شك فيه أن سلوك هذا الطفل ومستوى نشاطه قد يؤثر على استجابات الوالدين والمعلمين والقائمين على رعايته وعلى أسلوب معاملتهم له، مما يؤثر على نموه ومستقبله التعليمي والاجتماعي فيما بعد، وهذا ما سيتم التطرق اليه في هذا الفصل من خلال عرض أهم المحاور الرئيسية لهذا الاضطراب من تعريف وجذور تاريخية وأسباب ونسبة الانتشار والتشخيص والعلاج وغيرها من العناصر المهمة التي تعتبر أساسية في هذه الدراسة .

1-تعريف الانتباه:

هو قدرة الفرد على حصر وتركيز حواسه في مثير داخلي (فكرة، إحساس، صورة خيالية) أو في مثير خارجي (شيء، شخص ،موقف) أو هو بؤرة الفرد في مثير ما، ويرى العلماء أن بؤرة شعور الفرد تمتلئ بالموضوع يجذب اهتمامه وما عداه يشكل هامش الشعور، وان الانتقال من البؤرة والهامش عملية دينامية مستمرة أثناء اليقظة.

(بن هبري، 2010، ص13)

تعريف آخر:

يعتبر الانتباه من أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا عاما في النمو المعرفي لدى الفرد حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعد على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به.

(فائقة،1999،ص15)

يعرفه نوربار سيلامي **(Norbert Sillamy):** الانتباه هو تركيز الذهن على شيء ما، والانتباه يوجه إدراك الشخص نحو شيء معين وهو نوعين إرادي ولا إرادي، يكون النوع الأول تابع للفرد ومحفزاته، ويكون الثاني للعالم الخارجي وذلك في إطار تنظيم حقله الإدراكي.

(Norbert sillamy,1996,p :27)

2-أنواع الانتباه:

1.الانتباه الارادي الانتقائي : يعد هذا النوع من الانتباه إراديا حيث يحاول الفرد تركيز اهتمامه على مثير واحد بين مثيرات ويحدث هذا الانتباه انتقائيا بسبب محدودية الطاقة العقلية للفرد ومحدودية سعة التخزين وسرعة معالجة المعلومات، لذلك يتطلب هذا الانتباه طاقة وجهدا كبيرين من الفرد لان عوامل التشتت غالبا ما تكون عالية والدافعية لاستمرار الانتباه قد لا تكون بدرجة عالية.

وخيلا مثال على ذلك عندما يستمع طالب الى محاضرة مملة عن موضوع لا يثير اهتمامه فانه على الاغلب يحتاج الى جهد عقلي كبير لاستمرار التركيز حيث غالبا ما نجد الطالب نفسه خارج المحاضرة ويحاول إعادة نفسه مرات عديدة ليسمع ما يقوله المحاضر.

2. الانتباه اللاإرادي القسري: ويعد هذا النوع من الانتباه لا إراديا وقسريا حيث يركز الفرد انتباهه على مثير يفرض نفسه على الفرد بطريقة قسرية ودون بذل جهد عالي للاختبار بين المثيرات بدرجة يصبح فيها الانتباه وكأنه لا شعوري وغير انتقائي حيث يعزل فيها الفرد نفسه بالكامل خارج إطار المثير الذي يشد انتباه الفرد، وخير مثال على ذلك الانتباه لصوت ضجيج مفاجئ في منتصف الليل، أو ألم شديد في أحد أعضاء الجسم.

(العتوم،2004،ص76)

3. الانتباه الانتقائي التلقائي: وهو انتباه لمثير يشبع حاجات الفرد ودوافعه الذاتية حيث يركز الفرد انتباهه إلى مثير واحد بين عدة مثيرات بيسر وسهولة تامة. ومثال ذلك:

طفل يشاهد برنامجه التلفزيوني المفضل والذي ينتظره بفارغ الصبر كل يوم في زمن محدد، هذا الانتباه هو انتباه انتقائي لكنه لا يحتاج إلى طاقة وجهد عقلي أو جسدي عال لتركيز الانتباه لذلك يصعب على الآخرين تشتيته حتى ولو حاولنا ذلك جاهدين.

3-التاريخ التطوري لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد:

تعود بدايات التعرف على اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركي الزائد، الى نهاية القرن التاسع عشر إذ كان ينظر الى هذا الاضطراب على أنه شكل من أشكال عدم الاستقرار الحركي، حيث أشار الطبيب شارل بولنجي CHARLES BOULANGER 1892 في مذكرته حول عدم الاستقرار العقلي mentale linstabilitè، على أن اضطراب فرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه هو عبارة عن نقص في توازن الكلمات العقلية مع عدم قدرة الطفل على الاستقرار والتركيز في شيء لمدة طويلة من الزمن.

وفي سنة 1908 أشار ترغولد TERGOLD الى ان الأطفال الذين يعانون من إصابة بسيطة في الدماغ تتلاشى الاعراض الأولية بسرعة ولكن تظهر عليهم اعراض فرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه، فراجع هذا الأخير سببها الى تلك الإصابة البسيطة التي حدثت للطفل في الولادة (في الاربعينيات تم تجاهل هذه الفكرة تماما).أما في سنة 1917-1918 أصيب عدد كبير من الأطفال بعدوى الالتهاب الدماغي والتهاب السحالي encéphalites فظهر عند الأطفال

المصابين بمشكلات سلوكية، مثل: التهيج، الاندفاعية، فرط الحركة، وعدم الاستقرار الوجداني، والسلوكيات العدوانية.

(شرقي،2007،ص51)

أما فيما يخص تطور تسمية هذا الاضطراب ففي سنة 1960 كان يطلق عليه تسمية بالحد الأدنى من التلف في الدماغ dommages minimes du cerveau وكان يستعمل هذا المصطلح من اجل تشخيص الأطفال الذين لديهم اعراض سلوكية من فرط النشاط الحركي والاندفاعية الزائدة حتى ولو لم يكن لديهم أي علامة تدل على تلف في الدماغ من خلال الاختبارات التي تظهر التلف الموجود في الدماغ، وفي نفس السياق أشار احمد وبدر 1999 أن مصطلح اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد من المصطلحات الحديثة، ولم يتم تحديده بدقة الا في بداية الثمانينات من القرن الماضي عندما كان يشخص قبل ذلك على أنه إما ضعف في القدرة على التعلم، أو أنه خلل بسيط في وظائف المخ أو أنه إصابة بسيطة في المخ أنه نشاط حركي مفرط.

(محمدي،2011،ص23)

كما أنه يوجد تطور تاريخي للاضطراب فرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه بالنسبة لدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية:

- الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الثاني في 1968 والذي أشار ولأول مرة الى مصطلح فرط النشاط الحركي تحت مصطلح de lenfance trouble réaction hyperkinétiques اضطراب في ردود الفعل الزائد عند الطفل.
- الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الثالث في 1980 إذ أشاروا الى تعريف إكلينيكي منظم ومضبوط لاضطراب فرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه تحت مصطلح جديد وهو اضطراب في عجز الانتباه trouble du déficit d attention (TDA) بدون الإشارة الى فرط الحركة والاندفاعية، اما في الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية الثالث والمعدل 1989 تم إضافة اعراض فرط النشاط الحركي مع الاندفاعية.
- الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الرابع والمعدل 2005 كان يشار الى هذا الاضطراب باضطراب في الانتباه مع أو بدون فرط النشاط الحركي كما صنف هذا

الاضطراب ضمن اضطرابات الطفولة الأولى وتم تقسيمه الى ثلاثة اشكال، الشكل الأول فرط الحركة مع الاندفاعية بدون قصور في الانتباه، الشكل الثاني قصور الانتباه بدون فرط النشاط الحركي، الشكل الأخير وهو المختلط والتي يكون فيها فرط الحركة وقصور الانتباه بنفس الدرجة.

- الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الخامس في 2013 وسمي هذا الاضطراب كذلك بقصور الانتباه مع او بون اضطراب في فرط النشاط الحركي الملاحظ انه لا يوجد فرق كبير بين الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس والرابع في التصنيف إذ صنف الدليل التشخيصي الخامس هذا الاضطراب ضمن اضطرابات النمو العصبية Neurodevelopmental Disorder

4-مفهوم اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

▪ يعرف اضطراب الانتباه بأنه اضطراب بأنه اضطراب في السلوك المعرفي وخاصة الإندفاعية ، ومن ثم يطلق عليه عدم القدرة على التركيز أو انتقاء المثيرات وتزداد هذه الاعراض شدة في المواقف التي تتطلب التحكم الذاتي، ويعزى اضطراب الانتباه لمشكلات سلوكية ومرجعة لقصور في مدى ونوعية التحصيل الأكاديمي وكذلك ضعف القدرة على التعامل مع الاقران .

▪ ويعرف بأنه اضطراب سلوكي يظهر في ضعف قدرة الفرد على التركيز لوجود مثير خارجي يثير اهتمامه لفترة ثواني قليلة مع عدم بقاء الفرد ثابت في مكانة أي انه كثير الحركة بصورة ملفتة للنظر مع سرعة الاستجابة .

(النوبي ،2009، ص28)

▪ ولقد عرفته **ديلز** : بأنه مجموعة من الخصائص التي تشير الى ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وتتميز بأنها تظهر في أكثر من موقف وفي أكثر من وضع اجتماعي وتتصف بالاستمرارية وتتعارض مع المواقف الاجتماعية الأخرى التي يمر بها الطفل.

(خصاونة،2014، ص39)

▪ تعريف الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للأمراض النفسية والعقلية الصادر عن الرابطة الأمريكية للأخصائيين النفسيين : إن الطفل الذي يعاني نشاطا حركيا زائدا يظهر الصعوبة في

الجلوس ساكنا على مقعده لفترات طويلة من الوقت، يحرك رجليه أو يديه أثناء الجلوس، ويجد صعوبة في اللعب، ودائم الحركة على نحو غير ملائم، ويتحدث كثيرا، يقدم الإجابات عن الأسئلة قبل استكمال الأسئلة يجد صعوبة في انتظار دوره، ويقاطع الآخرين أثناء عملهم ولعبهم.

- وقد عرفه الدليل الإحصائي والتشخيص الرابع للاضطرابات العقلية اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه على أنه اضطراب نمائي يظهر خلال مرحلة الطفولة، وفي كثير من الحالات قبل سن 7سنوات ، ويوصف بمستويات نمائية غير مناسبة في جانب الانتباه البصري والسمعي أو سلوك النشاط الزائد الاندفاعية.
- واضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد فئة تشخيصية يصنف تحتها الأطفال والراشدون الذين يظهرون خصائص سلوكية معينة لمدة معينة من الزمن.

وتصنف معظم السلوكيات العامة لهذا الاضطراب تحت ثلاثة فئات:

1) عدم الانتباه أو تشتته، هو صعوبة التركيز على شيء معين.
2) النشاط الحركي الزائد، نشاط حركي زائد ذو طبيعة غير عادية.
3) الاندفاع، هي الاستجابة السريعة للمثيرات دون التدبر في بدائل الإجابة المتاحة.

(عبد العزيز،2011، ص177،178)

- يعرفه هناء إبراهيم صندقلي: بأنه اضطراب يتميز خصوصا بنمو غير متلائم للمهارات التي تتطلب تركيز الانتباه، كما تتميز باندفاع متهور وحركة مفرطة وكل هذه السلوكات توجد بشكل لا يناسب مع العمر أو السلوك المتعارف عليه عموما وهذا ما يؤدي الى الكثير من المشاكل في تعليم الطفل وعلاقته مع أقرانه.

(صندقلي،2009، ص22)

5- نسبة انتشار اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

يظهر اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في جميع أنحاء العالم وفي جميع الطبقات الاجتماعية والثقافية دون استثناء، ولكن الدراسات الإحصائية التي توفر نسبا رقمية

حقيقية ودقيقة عن مدى انتشاره قد تكون قليلة في كل من الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا ونادرة في الوطن العربي، ففي أمريكا أشارت الجمعية الامريكية للطب النفسي الى أن نسبة انتشاره تتراوح ما بين(3%-5%) الأطفال الذين هم بعمر المدرسة، وهذه النسبة لا تتضمن أطفال رياض الأطفال ولا المراهقين والبالغين، ووصل تقدير الدراسات الإحصائية لهذه النسبة إلى حوالي (20%) من مجموع أطفال المدارس الأمريكية.

وفي الدراسة الواردة عند سيسالم(2001) التي أجراها ولريش للتعرف على النسبة المئوية للأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه فقط، والنسبة المئوية للأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد فقط والنسبة المئوية للأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد معا في المدارس بولاية تينسي الأمريكية فوجدت على التوالي: (4.7%) ضعف الانتباه، (3.4%) نشاطا زائدا، و(4.4%) ضعف انتباه ونشاطا حركيا زائدا.

أما الجمعية الأمريكية للطب النفسي(APA) التي جاءت في دليل التشخيص الإحصائي للاضطرابات العقلية الذي صدر في عام ألفين فقد أشارت إلى ارتفاع النسبة بحيث تصل الى (3-7%) من أطفال المدارس، وقد يبلغ عدد الأطفال المصابين بهذا الاضطراب في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها ما يقارب من مليوني طفل، وأنّ نسبة كبيرة منهم غير مشمولة بالخدمات المتخصصة المناسبة لهذا الاضطراب. وأنّ نسبة الأشخاص البالغين المصابين باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لا تقل عن (3%). وفي كندا أظهرت نتائج الدراسة التي أجريت في مقاطعة أنتاريو أنّ معدل الانتشار هو بين (5.4-14%). كما أنّ معدل انتشاره بين الذكور يفوق معدل انتشاره بين الإناث، حيث بلغت (9%-3.3%).

(خصاونة،2014، ص42،41)

6-أسباب اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

تعددت أسباب هذا الاضطراب فمنها أسباب وراثية، ومنها أسباب بيئية نفسية، وفيما يلي تفصيل لهذه الأسباب:

1) الأسباب الوراثية:

توجد شواهد متزايدة في واقع الامر تفيد بأن اضطراب قصور (عجز) الانتباه يشيع بين أفراد أسر معينة وينتقل بين أعضاء هذه الأسر، مما يدل على أن لهذا الاضطراب أسبابا أو عوامل جينية فإن شخص اضطراب قصور الانتباه لدى أحد أعضاء أسرة ما فإن احتمالات إصابة شخص آخر من أعضاء هذه الأسرة بهذا الاضطراب تتراوح بين 25% الى35% مقارنة باحتمال يتراوح بين 4%الى 6%في المجتمع العام .

كما ركزت البحوث على دراسة الميكانيزمات الجينية وبصفة خاصة الدوبامين Dopamine باعتباره الموصل العصبي الرئيسي المتضمن في اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد، ويبدو أن مسارات الدوبامين بالدماغ والتي تمثل الرابط بين العقد القاعدية والقشرة المخية الأمامية تلعب دورا رئيسيا في هذا الاضطراب.

(عبد العزيز،2011،ص185)

2) الأسباب البيئية:

تعتبر المشاكل التي تحدث للجنين عند تأثر الأم للسموم مثل عادة "يوكسين" التي تستخدم رش المزروعات هي من العوامل البيئية أو مثلا إصابات يتعرض لها الجنين ونؤثر على منطقة الدماغ (كيميائية أو اشعاعية ...) هناك الولادات المبكرة وتعقيداتها تؤثر أيضا على وظائف عند المولود كما يعتقد بعض الباحثين ما يربط النظام الغذائي للطفل بهذا الاضطراب مثل المواد المضافة للطعام كالمواد المضافة للطعام كالمواد الحافظة أو الملونة والإكثار من السكريات.

ولا ننسى أن تعرض الأم أثناء الحمل للإشعاع أو تناولها للعقاقير الطبية والمخدرات أو الكحول قد يسبب اضطرابا في وظائف دماغ الجنين، وتشير التقارير الحديثة إلى وجود نوع من العلاقة بين التدخين في فترة الحمل وحدوث اضطراب الحركة الزائدة لاحقا.

ولا ننكر أن تعرض الأم أو إصابتها ببعض الأمراض المعدية أثناء فترة الحمل كمرض الزهري أو الحصبة الألمانية أو غيرها يسبب خللا في وظائف المخ عند الجنين أو قد تسبب تلفا في الدماغ ومراكز الانتباه عند الطفل.

(صندقلي،2009، ص33،34)

3) الأسباب النفسية والاجتماعية:

تتعلق الأسباب النفسية والاجتماعية للإصابة باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بنظرية التعلم الاجتماعي فالعديد من الدراسات التي تناولت النمذجة والمحاكاة لتوضح كيفية اكتساب الطفل سلوكيات غير سوية من خلال ملاحظة الآباء والأشقاء والأقارب والأصدقاء. كما يذكر أحمد وبدر (2004) أن بعض الدراسات أشارت إلى أن أسباب هذا الاضطراب تعود إلى أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتسم بالرفض والإهمال والحرمان العاطفي مما يؤدي لحدوث حالات اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

فالطفل يحتاج بشكل طبيعي الى الحب والرعاية والحنان كحاجته إلى الغذاء والماء والهواء لذلك فإن أساليب المعاملة الوالدية الجيدة أمر ضروري لتنشئة الأطفال تنشئة سليمة خالية من المشاكل. (الزراع،2007، ص24)

7-المظاهر الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

تعددت وتنوعت مظاهر اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد المتمثلة في ثلاثة مظاهر أساسية وهي: ضعف الانتباه، والنشاط الزائد، والاندفاعية . وهذا ما أكده الدليل (التشخيص الإحصائي للاضطرابات العقلية الرابع) عام2000 والدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بهذا الاضطراب. وهذه المظاهر هي:

1-ضعف الانتباه

يعتبر ضعف الانتباه من أكثر الخصائص شيوعا لدى الأطفال ذوي اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وهذا لا يعني بأنهم لا ينتبهون على الاطلاق فالواقع أنّهم يحاولون الانتباه، ولكن هناك مؤثرات داخلية وأخرى خارجية تؤدي إلى تشتت انتباههم وتشغلهم عن التركيز فيكون من الصعب عليهم الانتباه والاصغاء إلى التعليمات وفهمها من أجل انجاز العمل أو الواجب المطلوب منهم، وبالتالي يكون الإخفاق في الأداء وعدم الإنجاز هو النتيجة المتوقعة لعدم الانتباه.

يتباين الأطفال الذين يظهرون مشكلات في الانتباه مع أقرانهم العاديين من العمر والجنس نفسيهما في تحديد ما ينتبهون اليه، وتحديد مدة الانتباه، والظروف المناسبة للانتباه مما يدفع المعالج الى

معرفة متى لا يتمكن الطفل من الانتباه، وذلك ليتم بناء البرنامج العلاجي المناسب للطفل، وتبدو مشكلات الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في ثلاثة مجالات رئيسية وهي:

1/1 – مدة الانتباه: يتميز الأطفال ذوو اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بقصر فترة الانتباه، وعدم الاستمرار بالانتباه لفترة كافية للاستجابة وأداء المهمات.

1/2– سرعة التشتت: يتشتت انتباه الطفل لأي مثير يحدث حوله أو في البيئة المحيطة وإن كانت المثيرات بسيطة.

1/3– صعوبة الانتباه بفعالية: يهمل الطفل الانتباه الى التفاصيل المهمة في الأشياء من حوله كما أنه يتصف بعدم التنظيم في أداء المهمات المطلوبة منه.

1/4– مظاهر ضعف الانتباه:

- ✓ قصور واضح في الانتباه الى التفاصيل أو ظهور الأخطاء التي تتم عن الإهمال في الواجبات المدرسية أو في العمل أو غير ذلك من النشاطات والمهام الأخرى.
- ✓ ضعف القدرة على الاحتفاظ.
- ✓ ضعف الاصغاء حينما يتم توجيه الكلام اليه مباشرة.
- ✓ ضعف القدرة على تنظيم المهام والأنشطة.
- ✓ فقدان الأشياء الضرورية لأداء مهامهم وأنشطتهم، مثل (الألعاب أو الأقلام والكتب والمتطلبات المدرسية)
- ✓ تشتت الانتباه بأي منبه خارجي عرضي أو جوهري.
- ✓ سرعة النسيان من خلال النشاطات اليومية.

(خصاونة،2014،ص44،43**)**

2–النشاط الزائد Hyperactivite

يعتبر النشاط الحركي الزائد من الخصائص المميزة للأطفال ذوي اضطراب ضعف الانتباه، وتظهر في التململ العصبي وعدم البقاء مستقرا على المقعد، أو في الجري أو التسلق المتواصل في

مواقف غير مناسبة لهذه الأفعال، أو في إبداء صعوبة في اللعب بهدوء ويبدي الطفل نشاطا حركيا وجسميا غير هادف ومستمرا، بالإضافة الى عدم السيطرة على سلوكه.

ويتباين النشاط الزائد وفقا لعمر الفرد ولمستواه النمائي فقد يظهر في مرحلة مبكرة من عمر الطفل حتى أنّ بعض الأمهات هؤلاء الأطفال أشرن الى شعورهن بالنشاط الزائد في أثناء مرحلة الحمل. ففي مرحلة الطفولة المبكرة يظهر الأطفال ذوو اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد أنشطة حركية زائدة فهم يقفزون فوق الأثاث ويتسلقون فوقه، ويواجهون صعوبة في المشاركة في الأنشطة الجماعية في غرفة الصف التي تتطلب منهم فترة من الجلوس والاستقرار في مقاعدهم مثل الإصغاء إلى قصة تحكى لهم، وتجدهم يندفعون في حركة سريعة داخل غرفة الصف وخارجه.

1/2 – مظاهر النشاط الزائد:

- ✓ حركات جسدية تعبر عن التململ والقلق مثل اللعب باليدين أو تحريك القدمين أو التململ في المقعد.
- ✓ التحرك والجري والتسلق بشكل مبالغ فيه، وفي ظروف غير ملائمة.
- ✓ الحركة الدائمة والمستمرة.
- ✓ كثرة الكلام والتحدث بشكل مفرط.
- ✓ مغادرة المقعد الدراسي أو أماكن أخرى في الوقت الذي يستوجب فيه الجلوس على المقعد والاستقرار عليه.
- ✓ مواجهة صعوبة في الاشتراك في الأنشطة، وممارسة اللعب بهدوء.

3-الاندفاعية Impulsivite:

تعرف الاندفاعية على أنها عدم التروي في الاستجابة في المواقف المختلفة ، وتتمثل الاندفاعية في الصعوبة في إرجاء الاستجابة، والتسرع في الإجابة قبل أن يكتمل السؤال، والمقاطعة لحديث الآخرين أو التطفل عليهم باستمرار الى حد إحداث مشكلات في المواقف الاجتماعية أو الأكاديمية، ويصدر عن الأطفال المصابين بهذا الاضطراب سلوكيات على نحو غير مناسب وفي غير موضعها، ويخفقون في الاصغاء إلى التعليمات والتوجيهات ويبدأون محادثات في أوقات غير مناسبة وينتزعون الأشياء من الآخرين.

3/1 – مظاهر الاندفاعية:

-التسرع بالإجابة قبل أن يكتمل توجيه السؤال إليه.

-صعوبة في انتظار الدور لشيء معين.

-مقاطعة الآخرين أو إقحام أنفسهم، مثل التدخل في محادثات جارية أو في ألعاب قائمة.

(خصاونة،2014،ص46،47)

8-الخصائص والسمات الأساسية لتشتت الانتباه وفرط الحركة:

يعاني الأطفال المصابون بتشتت الانتباه وفرط الحركة من مجموعة سلوكات يستدل عليها من خلال أنماط السلوك الملاحظ ، فبالإضافة إلى المظاهر الأساسية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال من تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية ، فإنهم يتصفون بمجموعة من الخصائص والقدرات التي تختلف من حالة إلى أخرى تبعا للعمر وتفاوت القدرات الإدراكية والتطور اللغوي وحدة الاضطراب ونوعه ومن أبرز هذه الخصائص ما يلي:

1-الخصائص المعرفية:

يشير باركلي (Barkley .1998) إلى أن الأطفال المصابين بهذا الاضطراب متأخرون في قدراتهم العقلية مقارنة مع الأطفال العاديين من سبع درجات إلى خمس عشر درجة على اختبار الذكاء وان أداء الأطفال على اختبار (وكسلر) للذكاء اللفظي أقل من أداء الأطفال العاديين على الاختبار نفسه، وأشار إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين على الاختبار نفسه، ويشار إلى أن الفروق في الذكاء قد تعود إلى ظروف تطبيق الاختبارات ونمط استجابات الأطفال التي تتصف بعدم الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وخاصة إذا علمنا أن هذه الاختبارات قد بنيت على الأطفال العاديين، ويرى فرازلر وديمري ويونجستروم، أن الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة يكون ذكائهم حول المعدل الطبيعي للذكاء.

(خصاونة، 2014، ص48،49)

2-الخصائص الأكاديمية:

يتصف هؤلاء الأطفال بتدني مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، كما أنهم يعانون من صعوبات في أداء الواجبات المدرسية وعدم القدرة على استدعاء وتذكر المعلومات، وانخفاض في دافعيتهم للتعلم مقارنة مع أقرانهم العاديين، كما أنهم يعانون من تأخر في المهارات الأكاديمية كالقراءة والتهجئة والحساب مقارنة مع نظائرهم من الأطفال العاديين في المرحلة العمرية نفسها.

3-الخصائص اللغوية:

يتميز الأطفال ذوو اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بأنهم يتكلمون باستمرار وبشكل مفرط وفي مواقف غير مناسبة كما أنهم يبدؤون محادثات في أوقات غير مناسبة، ولكن عندما يواجهون مواقف تتطلب الدقة والتنظيم والاستجابة بشك مناسب فإنهم يقلون في الكلام ولا يستطيعون التعبير عن أفكارهم بشكل ملحوظ، ويوضح باركلي 1998 بأنهم هؤلاء الأطفال لديهم مشكلات في اللغة التعبيرية وعيوب نطقية ومشكلات في ترابط الكلام وترتيب الجمل، كما أنهم يعانون من مشكلات في اللغة الاستقبالية.

4-الخصائص الاجتماعية:

يتعرض هؤلاء الأطفال إلى الرفض والنفور من قبل الآخرين، ويبدو أن أقرانهم لا يرغبون في التعامل معهم وإقامة علاقة صداقة معهم، ويعود ذلك إلى سلوكهم غبر المناسب مع الأطفال الآخرين ويعاني هؤلاء الأطفال من النزاعات الأسرية والصعوبات في بيئتهم المدرسية مع المعلمين والطلاب ، ويتصفون بأنهم أقل شعبية مقارنة مع نظرائهم من المرحلة العمرية نفسها.

5-الخصائص السلوكية الانفعالية:

يعاني الأطفال من الإحباط والعناد والتغيير السريع في المزاج، وتدني في مفهوم الذات والثقة بالنفس وعدم تحمل المسؤولية ومقاومة التغيير، كما أنه تظهر سلوكات عدوانية في تفاعله مع الآخرين. (خصاونة، 2014 ، ص49،50)

6-الخصائص الجسمية والحركية:

تشير الدراسات الحديثة إلى بعض المظاهر الجسمية التي تم التعرف عليها لدى عدد من الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وهي ارتفاع طفيف في أعلى باطن الفم، انحراف حجم العين عن الحجم الطبيعي وتدني الأذنين قليلا للأسفل، تجعد غير طبيعي في راحة اليد.

9-تشخيص اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

ان عملية التشخيص لهذا الاضطراب تعتمد على عمل مزدوج ومتكامل بين الراشدين مثل الوالدين والمدرسين ذلك ان ملاحظة هذه العلامات في بيئة الطفل غير المنزلية والتعليمية وبسبب تغير هذه التجمعات من الأعراض فقد لا يكون من الممكن ملاحظتها مباشرة بواسطة الأخصائي الاكلينيكي.

وعندما تتعارض تقارير المدرسين والآباء يعطى الاعتبار الأول لتقارير المدرسين لانهم أكثر ألفة بالسلوك المناسب في الاعمار المختلفة، وتزداد الأعراض سوء في المواقف التي تتطلب من الطفل أن يبذل مجهودا مثلما هو الحال في الصف الدراسي مثلا كما أن علامات الاضطراب قد تختفي في المواقف الجديدة أو المواقف التي يتعامل فيها الطفل مع فرد واحد.

(مخزومي،2004،ص120)

الطريقة المثلى لتشخيص اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد هو التشخيص الشامل المتعدد التخصصات وقد اقترح نموذج للتشخيص يتكون من اربع مراحل أساسية كمرتكزات للتشخيص:

- الملاحظة الأولية من قبل الوالدين أو المدرس.
- المسح الأولي: ويتم في هذه المرحلة جمع معلومات أولية واجراء اختبار الذكاء والتحصيل على أمل أن يتم التعامل مع المشكلة بدون عملية التحويل.
- مرحلة ما قبل التحويل التشخيص الشامل: وفي هذه المرحلة يتم تطبيق توصيات المرحلة السابقة على أمل أن يتم التعامل مع المشكلة بدون عملية التحويل
- التحويل التشخيص الشامل: وفي هذه المرحلة يتم اجراء تقييم نفسي واجراء اختبارات ذكاء وتحصيل فردية وتطبيق قوائم تقدير السلوك وملاحظة متقنة الى اجراء تقييم على المنهج.

(نيسان ،2009،ص120)

وبما ان هناك بعد طبي وتربوي سلوكي ونفسي في هذا الاضطراب فلا بد أن يكون الفريق الذي يعمل في التشخيص فريق متعدد التخصصات مثل: الطبيب النفسي أو طبيب الأطفال أو طبيب الأعصاب أو طبيب العائلة بالإضافة الى الأخصائي النفسي العيادي ومدرس التربية الخاصة.

بالإضافة الى تشخيص الذي قامت به الجمعية الامريكية للطب النفسي بوضع مقاييس للتشخيص وتم نشره من خلال الدليل التشخيصي للاضطراب النفسي في صورته الرابعة حسب الشروط التالية:

- أن يتم اجراء الاختبارات على الأطفال .
- أن يكون بداية ظهور الأعراض قبل سن السابعة.
- أن تكون جميع الأعراض موجودة لمدة ستة أشهر أو أكثر.
- ان تظهر الأعراض على الأقل في بيئتين مختلفتين أو أكثر مثل: (المنزل، المدرسة، الشارع).
- أن تكون الأعراض قد أثرت على مستواه الأكاديمي والاجتماعي تأثيرا واضحا.

وعليه للتأكد من وجود هذا الاضطراب لدى طفل ما يجب مقارنة تصرفاته وسلوكاته مع تصرفات طفل آخر في نفس العمر العقلي فاذا ما تم ملاحظة وجود اضطراب وفروق بيئية بين الطفلين فان ذلك يدل على وجود اضطراب كما يجب ألا تكون الأعراض منعزلة أو مؤقتة تحت ظرف معين بل يجب أن تكون مستمرة ولفترة طويلة (ستة أشهر على الأقل)

(نيسان ،2009،ص120)

10- طرق تشخيص اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد:

يبدأ تشخيص اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة باستبعاد الأسباب الطبية والنفسية التي قد تؤدي الى حدوث مشكلات مؤقتة في الانتباه ولا ينصح باستعمال أسلوب واحد من أساليب التشخيص ومن بين هذه الأساليب:

1-الفحص الطبي :

حيث تجرى للطفل الفحوصات الطبية والمخبرية ويتم التركيز على أن قدرة الانسان على التركيز تتأثر ببعض العناصر مثل الكالسيوم في الجسم مما يؤثر على أداء بعض المناطق في الدماغ فقد وجد ان مناطق الدماغ تعمل بمستوى اقل عند من يعانون من ضعف الانتباه مقارنة بأقرانهم

من الأطفال العاديين كما يمكن استخدام بعض المقاييس مثل قائمة تقدير سلوك الطفل من قبل الطبيب النفسي إضافة الى أنواع أخرى مثل مقياس كونر وبعض مقاييس السيكو عصبية التي تطبق الكمبيوتر مثل نظام ضبط نوبات الغضب والانفعال اثناء القيام بإعادة أداء المهام خلال فترة زمنية قصيرة تتراوح ما بين (6-15 دقيقة).

2-تقدير المعلم:

يمكن أن تطبق الاختبارات النفسية والتربوية لتشخيص الاضطراب في غرفة وبين جوانب الكفاءة والضعف الاجتماعي بالإضافة الى تحديد بعض الخصائص المرتبطة بقصور الانتباه وعند الطفل ومن المقاييس التي يمكن أن يقوم بها المعلم لتقدير سلوك الطفل بواسطة مقياس السلوك التكيفي وقائمة السلوك المشكل وقائمة استقصاء سلوك الطفل ، تقرير المعلم ومقياس "ايوا- كونرز" لتشخيص النشاط الزائد من غرفة الصف بالإضافة الى مقاييس أخرى عديدة ويمكن القول أن هذه المقاييس سهلة التطبيق ولا تتطلب وقتا طويلا وهي فعالة في تقدير الاضطراب عند الطفل الا أنها تعاني من ضعف أساسي في انخفاض درجة موضوعاتها لتأثيرها الكبير برأي المعلم.

3-تقدير الرفاق:

ويتم من الأطفال في الصف اجراء تقييم تفصيلي لزملائهم حيث يتطلب من الطفل أن يذكر أو يكتب أسماء عدد من رفاقه الذين يفضل مشاركتهم في العمل أو اللعب وعدد آخر من الذين لا يفضل مشاركتهم في نشاط وبعد أخذ إجابات جميع الأطفال في الصف يمكن التعرف على الأطفال الأكثر قبولا من الرفاق في الصف ويعتبر تقييم أكثر موضوعية من تقييم المعلم كما يمكن التعرف على الأطفال المضطربين والتأكد من ثبات التقييم عن طريق اعادته.

4-الملاحظة المباشرة:

ومن خلالها يمكن جمع معلومات عن سلوك الطفل ويمكن أن يقوم المرشد أو الأخصائي في غلم النفس المدرسي أو أي فرد من المدرسة بملاحظة وتسجيل سلوك الطفل وأن يتم ذلك بوصف سلوك الطفل ضمن فترة قصيرة مع توثيق اليوم والتاريخ وطبيعة النشاط السائد في الصف وهذا الأسلوب يناسب المعلم أكثر مما يناسب الملاحظ المتفرغ للملاحظة نظرا لأشغال المعلم داخل غرفة الصف ،ويمكن اعتماد نموذج تسجيل السلوك المعني عند حدوثه كاستخدام نموذج يسمح

بوضع إشارة معينة تشير الى تكرار حدوث السلوك ويفضل أن تكون فقرات الملاحظة قصيرة لا تتعدى 10-20 دقيقة.

(العزة ،2006، ص134،133)

11- علاج اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

ان الطرق العلاجية لتشتت الانتباه وفرط الحركة متعددة الأشكال، وذلك للاختلافات الواضحة في مسببات هذا الاضطراب وعوامله، فعسى الباحثون لإيجاد علاج نهائي لهذا الاضطراب أو على الأقل التخفيف من آثاره وأعراضه.

أ- العلاج الطبي:

تذكر **(هناء إبراهيم صندقلي،2008،ص108)** أن الدراسات الحديثة أكدت على أهمية العلاج الدوائي في حالات اضطراب الحركة وتشتت الانتباه وصار للدواء دور مهم في هذا المجال وذلك بالإضافة طبعا للعلاجات الباقية كون الدواء وحده لا يعطينا الفعالية الموجودة بل يجب اتباعها ببرنامج لتعديل السلوك.

يهدف العلاج باستخدام الأدوية الطبية إلى إحداث التوازن الهرموني لخلايا المخ في جسم الطفل الذي يعاني من تشتت الانتباه وفرط الحركة وذلك بإعادة التوازن بتنشيط إفراز الخلايا العصبية لأحد الموصلات العصبية مما ينتج زيادة انتباهه وقدرته على التركيز وخفض من حدة فرط الحركة، ومن هنا نستنتج أن العقاقير الطبية تعمل على تنشيط إفراز هذه الموصلات ومن ثم إعادة الحيوية إلى الدوائر العصبية وتنشيط استجابتها للمنبهات العصبية.

(عيناد ،2016،ص56)

ب- العلاج النفسي:

يعتبر العلاج النفسي أكثر أنواع العلاجات فائدة وذلك لمجموعة من الأسباب وهي:

- يعتبر العلاج النفسي أكثر فائدة من العقاقير خاصة على المدى البعيد، بالنسبة للسلوك المضاد للمجتمع ،اذا أن هذا النوع من العلاج يسمح بإقامة الطفل علاقة مع المعالج.

- يلعب العلاج النفسي دورا كبيرا في تقبل الطفل للعلاج العقاقير، لأن الطفل قد يسيء فهم العقاقير ويتساءل: هل هو مجنون كما يوضح المعالج للطفل أنه يملك الدور الأساسي وأن الدواء

ما هو الا عامل مساعد لأدائه هذا الدور. ما يحتاج الطفل أن يفهم أن الانضباط ليس هو الهدف وأنه له حقوق مساوية للبشر الآخرين في كونهم أحيانا يجدون صعوبة في حياتهم ويحتاجون دعما علاجيا في مواجهة هذه العقوبات.

– يشمل العلاج النفسي علاجا سلوكيا باستخدام المكافأة أو باستخدام التدريب على التحكم في الذات وتنمية ملاحظة الطفل لنفسه والتدريب على الاسترخاء.

– يقدم العلاج النفسي للوالدين المعلومات الكافية عن هذا الاضطراب ويبين لهم الاضطرابات الانفعالية المصاحبة له، كما أنه يقدم لهم بعض التوجيهات التي تساعدهم على التعامل مع طفلهم الذي يعاني من هذه الاضطرابات.

(فتوح،2007 ، ص114)

ث- العلاج التربوي:

يحتاج العلاج التربوي الى بعض الشروط حتى يكتب له النجاح ونشير الى أهمها فيما يلي :

✓ حسن اخيار المعلم: يجب ان يحسن اختيار المعلم الذي سيقوم بالتدريس مع هاته الفئة بحيث يتمتع بالصبر ويكون لديه الاستعداد النفسي والبدني للعمل مع هؤلاء الأطفال.

✓ تدريب المعلم: أن يتم تدريب المعلم على كيفية التدريس للأطفال المصابين باضطراب الانتباه.

✓ يتم تكوين فريق العمل بالمدرسة، يجب أن يتم تكوين فريق العمل بالمدرسة المكون من "المدير– المعلم– الأخصائي النفسي–الأخصائي الاجتماعي–الطبيب" ويجب تزويدهم بالمعلومات الكافية عن هذا الاضطراب وكل الأعراض المصاحبة له.

✓ وضع خطة علاجية: يجب أن يقوم فريق العمل بوضع خطة علاجية شاملة يشترك فيها أعضاء هذا الفريق كل حسب تخصصه، كما يجب أن يقوم كل عضو بمتابعة الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب كل حسب تخصصه.

✓ وجود اتصال بين فريق العمل وأسرة الطفل: يجب أن يكون هناك اتصال بين فريق العمل وأسرة الطفل لكي يحصلوا من الوالدين على بعض المعلومات المتعلقة بالتاريخ التطوري لهذا الاضطراب وقد أجرى جون في 1995 دراسة مان هدفها التعرف على طبيعة علاقة كل من المعلم والأقران والطفل.

د- العلاج السلوكي:

ويعد العلاج السلوكي من الأساليب العلاجية الناجحة والفعالة في علاج اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال اذ يقوم هذا الأسلوب على نظرية التعلم حيث يقوم المعالج بتحديد السلوكيات الغير مرغوبة لدى الطفل وتعديلها بسلوكيات أخرى مرغوبة وذلك من خلال تدريب الطفل عليها في مواقف تعليمية مع استخدام التعزيز الإيجابي بمكافأة الطفل بعد قيامه بالسلوك الصحيح وذلك ماديا كإعطائه بعض النقود أو قطعة حلوى أو معنويا بتقبيل الطفل ومداعبته أو حتى عبارات شكر.

(النوبي ،2009،ص42)

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل ان هذا الاضطراب يؤثر بشكل كبير على حياة الطفل وكذا مجتمعه لما يسبب له العديد من المشاكل النفسية والأسرية والتعليمية وأيضا الاجتماعية والتي قد تستمر إلى مراحل متقدمة من حياة الطفل إذا لم يتم تشخيصه مبكرا ووضع خطة علاجية مناسبة.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

1:منهج البحث

2: أداة الدراسة

3: عينة الدراسة

تمهيد:

تكتسي طبيعة الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع ما وصفه أهمية كبيرة، فعليها تتوقف نتائج الدراسة، ومدى صدقها لذا كان من الضروري اتباع الإجراءات المناسبة، وقد تم التطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية وما تتضمنه من خطوات ونتائج، كما تم تحديد مجتمع البحث وعينات الدراسة، وكذلك الدراسة الأساسية بمختلف مراحلها وتم وصف كيف طبقت أدوات الدراسة.

أولا :منهج البحث

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث للوصول الى بيانات دقيقة لحل المشكلة التي يدرسها ويتوقف نجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الموضوع المدروس.

حيث يعد المنهج الوصفي الاستكشافي أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما في البحث العلمي ، وهو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (بوفتاح وداودي،2007،ص81)

وكذا يعرف المنهج الوصفي الاستكشافي بانه استكشاف مشكلة لتقديم رؤى وفهم لتحقيق أكثر دقة، وهو يركز على اكتشاف الأفكار بحيث يعتبر تصميم البحث الاستكشافي مناسبا للدراسات التي تتسم بالمرونة الكافية لتوفر فرصة للنظر في جميع جوانب المشكلة.

(سامي ،2002،ص352)

ثانيا: أداة الدراسة

تم استخدام أداة واحدة في القياس وهي شبكة الملاحظة، ومن خلال ما يلي نستعرض (المفهوم، خطوات البناء)

1-تعريف شبكة الملاحظة:

بحيث تعرف على انها نموذج واجراء منظم معد من جانب الباحث لمراقبة السلوكيات المرتبطة بظاهرة معينة، لجمع البيانات في ظروف وعوامل معينة، للتعرف على طبيعة المشكلة وفهمها، تحليلها وتفسيرها بشكل علمي وموضوعي.

- **ماذا نلاحظ؟**

يتمحور موضوع دراستنا حول الإدارة الصفية وعلاقتها بتشتت الانتباه

حيث الإدارة الصفية تمثل المعلم ، وتشتت الانتباه مرتبط بالتلاميذ.

الأمور التي يمكن ملاحظتها:

طريقة التدريس، طريقة دخول التلاميذ الى القسم، ظروف القاعة(الظروف الفيزيقية)، طريقة شرح المعلم للدرس وتوصيل المعلومة، التفاعل بين المعلم والتلاميذ، التحكم في انضباط القسم.

- **الهدف من الملاحظة:** الحصول على معلومات دقيقة ومفصلة وبشكل علمي وموضوعي عن ظاهرة الدراسة و دراسة السلوكيات المرتبطة بالظاهرة بصورة طبيعية دون تصنع من المفحوص.
- **زمن الملاحظة:** تم القيام بهذه الملاحظة عبر عدة حصص:

الحصة الأولى: يوم الأحد 11أفريل 2021 من الساعة 9 إلى10:30 صباحا.

الحصة الثانية: يوم الاثنين 12أفريل 2021 من الساعة 13 إلى 14:30 مساءا.

الحصة الثالثة: يوم الثلاثاء 13أفريل 2021 من الساعة 9 إلى 10 صباحا.

الحصة الرابعة: يوم الأربعاء 14أفريل 2021 من الساعة 10 إلى 11:30 صباحا.

مكان الملاحظة: حيث تم اجراء دراستنا في ابتدائية دهينة بوبكر بالأغواط.

بعد الانتهاء من عملية بناء أداة الدراسة توصلنا الى الشكل التالي :

الادارة الصفية			درجة تشتت الانتباه
1. طريقة التدريس	مناسبة	غير مناسبة	

2. ظروف القاعة (الظروف الفيزيقية)	جيدة	سيئة	
3. التفاعل بين المعلم والتلاميذ	موجود	غير موجود	
4. المراقبة والمرور على التلاميذ	موجودة	غير موجودة	
5. استخدام الوسائل التعليمية	متوفرة	غير متوفرة	
6. التحكم في اضباط القسم	متحكم	غير متحكم	
7. القيادة	متوفرة	غير متوفرة	
8. طريقة شرح الدرس وتوصيل المعلومة	مبسطة	معقدة	
9. التنظيم والتنسيق	متوفر	غير متوفر	
10. طريقة دخول التلاميذ الى القسم.	منظمة	غير منظمة	

ملاحظة: بعد الانتهاء من بناء تم عرضها على الأستاذ المشرف الذي أبدى موافقته عليها.

ثالثا: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية حيث تم اختيار مدرسة دهينة بوبكر بالأغواط وتحديدا تلاميذ السنة الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي.

المستوى	اناث	ذكور	المجموع
سنة ثانية	24	20	44
سنة ثالثة قسم(1)	23	22	45
سنة ثالثة قسم(2)	21	23	44
سنة رابعة	21	17	38

محددات اختيار عينة الدراسة:

- ✓ قرب المدرسة من المنزل.
- ✓ الأساتذة دائمين ولهم خبرة في التدريس.
- ✓ كما أن هذه العينة تتوفر على كل الخصائص.

رابعا :خطوات تطبيق الملاحظة

1) تم اعداد استمارة خاصة بكل قسم.

2) الاتصال بمديرة مدرسة **دهينة بوبكر بالأغواط** لضبط وقت الحضور.

3) الانطلاق فعلا في تطبيق أداة الدراسة وذلك من خلال ما يلي:

الحصة الأولى: المستوى: سنة رابعة ابتدائي

الحصة الثانية: المستوى: سنة ثانية ابتدائي

الحصة الثالثة: المستوى: سنة ثالثة ابتدائي (قسم 1)

الحصة الرابعة: المستوى: سنة ثالثة ابتدائي(قسم 2)

4) تسجيل الملاحظات التي لاحظناها عن الإدارة الصفية والتي تمثل المعلم ودرجة تشتت انتباه التلاميذ هل هي مرتفعة ام منخفضة.

5) استخلاص وتفسير النتائج التي توصلنا اليها من خلال شبكة الملاحظة

الفصل الخامس

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: نتائج الدراسة

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد التطرق الى الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة الحالية سنقوم في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل اليها من خلال تطبيق أداة الدراسة شبكة الملاحظة بالإضافة الى تفسير ومناقشة ما تم التوصل اليه من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة.

أولا: نتائج الدراسة

نتائج الحصة الأولى:

الادارة الصفية			درجة تشتت الانتباه
1. طريقة التدريس	مناسبة	غير مناسبة	درجة تشتت الانتباه في هذا القسم **منخفضة** بحيث كانت الأستاذة متمكنة في توصيل المعلومة للتلاميذ وفهمها لهم ومتحكمة في انضباط التلاميذ مما أدى الى انخفاض درجة تشتت التلاميذ وتركيزهم مع الأستاذة والدرس.
	×		
2. ظروف القاعة (الظروف الفيزيقية)	جيدة	سيئة	
	×		
3. التفاعل بين المعلم والتلاميذ	موجود	غير موجود	
	×		
4. المراقبة والمرور على التلاميذ	موجودة	غير موجودة	
	×		
5. استخدام الوسائل التعليمية	متوفرة	غير متوفرة	
	×		
6. التحكم في اضباط القسم	متحكم	غير متحكم	
	×		
7. القيادة	متوفرة	غير متوفرة	
	×		
8. طريقة شرح الدرس وتوصيل المعلومة	مبسطة	معقدة	
	×		
9. التنظيم والتنسيق	متوفر	غير متوفر	
	×		
10. طريقة دخول التلاميذ الى القسم.	منظمة	غير منظمة	
	×		

- معاملة الأستاذة مع التلاميذ كانت جيدة.
- وكان هناك تجاوب معها من طرف الذكور والاناث.

- فقد قامت الأستاذة بمراجعة الدرس الماضي معهم وكان كلهم يتجاوبون معها ومنتبهون لها لأنهم فهموا الدرس جيدا.
- طريقة الجلوس كانت منظمة بحيث كانا يجلس في الأمام قصيري القامة لكي يتمكنوا من النظر الى السبورة.
- الكتابة على السبورة والخط واضح ومفهوم.
- المراقبة والمرور على التلاميذ لرؤية ما كتبوا وتصحيح الأخطاء إن وجدت.
- طريقة الأستاذة كانت مرحة وكان هناك جو من التفاعل والحركة الجيدة في القسم للفت انتباه التلاميذ وتجنب تشتت انتباههم.
- طريقة الشرح مبسطة واستعمال الوسائل التعليمية لكي يستوعبوا فهم الدرس بطريقة سهلة إعطاء الفرصة في كل مرة من جميع التلاميذ في الإجابة .
- في هذا القسم وحسب ما لاحظنا ان تشتت التلاميذ كان منخفض وهذا راجع الى تحكم الأستاذة في القسم وتجنب الأشياء التي تشتت انتباههم وإعطاء الفرصة لجميع التلاميذ في المشاركة في الإجابة.

السؤال المفتوح:

هل للإدارة الصفية الجيدة تأثير على مستوى درجة تشتت الانتباه؟

نعم لها دور .

عادة ما يكون الأستاذ الكفؤ متحكم في القسم وطريقة التدريس جيدة وتمكنه من المادة التعليمية يؤدي الى لفت انتباه التلاميذ والتقليل أو الحد من تشتت انتباههم وأيضا استخدام طريقة المرح واللعب أثناء شرح الدرس لكي لا يكون هناك ملل من الحصة أو من الأستاذ، كل هذا راجع الى الإدارة الصفية الجيدة بحيث تقلل من تشتت الانتباه.

نتائج الحصة الثانية:

الادارة الصفية			درجة تشتت الانتباه
1. طريقة التدريس	مناسبة	غير مناسبة	في هذا القسم كانت درجة تشتت الانتباه مرتفعة وهذا راجع الى تعامل الأستاذة مع التلاميذ وطريقة شرحها للدرس بطريقة غير مبسطة بالإضافة الى كثرة الفوضى وعدم تحكمها بها.
		×	
2. ظروف القاعة (الظروف الفيزيقية)	جيدة	سيئة	
	×		
3. التفاعل بين المعلم والتلاميذ	موجود	غير موجود	
		×	
4. المراقبة والمرور على التلاميذ	موجودة	غير موجودة	
		×	
5. استخدام الوسائل التعليمية	متوفرة	غير متوفرة	
	×		
6. التحكم في اضباط القسم	متحكم	غير متحكم	
		×	
7. القيادة	متوفرة	غير متوفرة	
		×	
8. طريقة شرح الدرس وتوصيل المعلومة	مبسطة	معقدة	
		×	
9. التنظيم والتنسيق	متوفر	غير متوفر	
		×	
10. طريقة دخول التلاميذ الى القسم.	منظمة	غير منظمة	
		×	

✓في هذا القسم لاحظت أن طريقة شرح الأستاذة للدرس كانت معقدة قليلا وكانت هناك فوضى من طرف الأطفال خاصة الذين يجلسون في الخلف.

✓التحكم في انضباط القسم غير موجود.

✓التفاعل بين الأستاذة والتلاميذ كان منخفض البعض يشارك والآخر غير منتبه فمنهم من كان يلعب بالطبشور والآخر يتحدث مع زميله، والأستاذة كانت تركز على التلاميذ الذين يجلسون في الأمام فقط وتمنح الفرصة للإجابة عن الأسئلة لتلميذين فقط لأنهما هما من كانا يجيبان جيدا.

✓عدم مراقبة ما كتبوا أو تصحيح أخطائهم.

✓طريقة الجلوس كانت غير جيدة فقد كان يجلس في الخلف تلميذ قصير القامة ولا يرى جيدا الكتابة على السبورة ، فكان ينهض من مكانه ويتقدم الى السبورة لكي يرى الكتابة.

✓الانتقال من درس الى درس بطريقة غير منظمة فعلى الرغم من أن بعض الأطفال لم يفهموا الدرس جيدا لكن الأستاذة انتقلت الى الدرس الموالي.

✓درجة تشتت الانتباه في هذا القسم مرتفعة وهذا راجع الى عدم تحكم الأستاذة في القسم مما أدى الى حدوث الفوضى في القسم وبالتالي تشتت انتباههم وعدم التركيز حتى الى ما تقوله الأستاذة.

السؤال المفتوح:

هل للإدارة الصفية الجيدة تأثير على مستوى درجة تشتت الانتباه؟

ليس بالضرورة فالأستاذ يفعل ما بوسعه داخل القسم ولكن ليس قادر على التحكم بتشتت انتباه التلميذ، ممكن أن يكون التلميذ هو لا يريد أن يدرس أو لديه أشياء تلفت انتباهه(أشياء خارجية) لا يستطيع الأستاذ معرفتها.

نتائج الحصة الثالثة:

الادارة الصفية			درجة تشتت الانتباه
1. طريقة التدريس	مناسبة	غير مناسبة	درجة تشتت انتباه التلاميذ في هذا القسم كانت مرتفعة بحيث كان هناك اهمال كبير من طرف الأستاذ. وكانت حركة زائدة في القسم من قبل بعض التلاميذ عدم الانتباه أثناء شرح الدرس وهذا راجع الى طريقة الأستاذ الغير جيدة.
		×	
2. ظروف القاعة (الظروف الفيزيقية)	جيدة	سيئة	
	×		
3. التفاعل بين المعلم والتلاميذ	موجود	غير موجود	
		×	
4. المراقبة والمرور على التلاميذ	موجودة	غير موجودة	
		×	
5. استخدام الوسائل التعليمية	متوفرة	غير متوفرة	
		×	
6. التحكم في اضباط القسم	متحكم	غير متحكم	
		×	
7. القيادة	متوفرة	غير متوفرة	
		×	
8. طريقة شرح الدرس وتوصيل المعلومة	مبسطة	معقدة	
		×	
9. التنظيم والتنسيق	متوفر	غير متوفر	
		×	
10. طريقة دخول التلاميذ الى القسم.	منظمة	غير منظمة	
		×	

✓من الملاحظات التي سجلت في هذا القسم تواجد فوضى كبيرة وخاصة من طرف الذين يجلسون في الخلف والأستاذ لا يبدي اهتمامه لهم وغير متحكم بهم.

✓طريقة شرح الدرس وتوصيل المعلومة كانت بطريقة معقدة وبالتالي عدم فهم التلاميذ للدرس.

✓عدم اصغاء المعلم للتلميذ أثناء الإجابة .

✓الحركة الزائدة من طرف بعض التلاميذ التنقل من مكان الى مكان آخر دون استئذان الأستاذ أو هو في مكانه غير قادر على الجلوس .

✓كثرة العدد في القسم أيضا من الأسباب التي تؤدي الى تشتت انتباه التلاميذ وعدم تحكم الأستاذ بهم .

✓في هذا القسم كانت درجة تشتت الانتباه مرتفعة وهذا راجع الى الأستاذ وطريقته في التحكم في القسم وإزالة ما يشتت انتباههم.

السؤال المفتوح:

هل للإدارة الصفية الجيدة تأثير على مستوى درجة تشتت الانتباه؟

تشتت انتباه التلاميذ ليس له علاقة بطريقة الأستاذ لأن هناك بعض الأطفال لديهم فرط حركة كبير ولا نستطيع التحكم بهم.

نتائج الحصة الرابعة:

الادارة الصفية			درجة تشتت الانتباه
1. طريقة التدريس	مناسبة	غير مناسبة	درجة تشتت انتباه التلاميذ في هذا القسم كانت مرتفعة بحيث لوحظ ذلك على تلميذين الأول كان تشتت انتباهه من أشياء خارجية والثاني اهمال من طرف المعلم.
		×	
2. ظروف القاعة (الظروف الفيزيقية)	جيدة	سيئة	
		×	
3. التفاعل بين المعلم والتلاميذ	موجود	غير موجود	
		×	
4. المراقبة والمرور على التلاميذ	موجودة	غير موجودة	
		×	
5. استخدام الوسائل التعليمية	متوفرة	غير متوفرة	
		×	
6. التحكم في اضباط القسم	متحكم	غير متحكم	
		×	
7. القيادة	متوفرة	غير متوفرة	
		×	
8. طريقة شرح الدرس وتوصيل المعلومة	مبسطة	معقدة	
		×	
9. التنظيم والتنسيق	متوفر	غير متوفر	
		×	
10. طريقة دخول التلاميذ الى القسم.	منظمة	غير منظمة	
		×	

حسب ما لوحظ في هذا القسم انتباه التلاميذ متشتت وبالأخص تلميذين تشتت انتباههما واضح بحيث كان الأول يلعب بأشيائه وغير مبالي لي ما يقوله المعلم في الدرس حتى الإهمال كان

من طرف المعلم بحيث طوال فترة الدرس لم يبدي اهتمامه له على الرغم من أن تشتت انتباهه واضح ،والثاني عندما تنظر اليه تظن أنه منتبه لكن عندما سأله المعلم أكثر من مرة لم يكن مستوعب ما يقول لأنه كان غير منتبه .

حسب ما قاله الأستاذ عن التلميذ الثاني أن والديه اشتروا له دراجة وهو من ذلك اليوم على هذا الحال ربما يكون تفكيره في الدراجة ومتى تنتهي الحصة ويذهب للمنزل لكي يلعب.

دخول وخروج الأستاذ من القسم بكثرة وتعم الفوضى في القسم وحتى عدم خوف التلاميذ من الأستاذ وهذا راجع الى شخصية المعلم .

درجة تشتت الانتباه في هذا القسم كانت مرتفعة راجع الى اهمال الأستاذ وأيضا تدخل المثيرات الخارجية التي تؤثر على انتباه الطفل.

السؤال المفتوح:

هل للإدارة الصفية الجيدة تأثير على مستوى درجة تشتت الانتباه ؟

نعم يوجد لأن الأستاذ هو المسير في القسم والمتحكم فيه.

لكن للعائلة أيضا دور في التقليل من تشتت انتباه أولادهم وذلك بعدم تقديم أو شراء لهم أشياء في وقت الدراسة التي قد تكون سبب في تشتت انتباههم.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الاول : هل هناك علاقة بين الإدارة الصفية وتشتت الانتباه؟

كشفت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول عن وجود علاقة وطيدة بين الإدارة الصفية وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ويرجع ذلك الى الأسباب التالية:

لا شك أن المناخ الصفي بمكوناته من مواد تعليمية وطرائق وأساليب تدريس وواجبات تعليمية ومظاهر مادية تؤثر على انتباه التلاميذ، فالمعلم له دور كبير في لفت انتباه التلاميذ، بحيث أن المعلم الذي لا يحسن اختيار الطريقة المناسبة للموقف التعليمي والوسائل المتاحة أو احتكار معظم وقت الحصة وجعل النشاط وال صف متمركز حوله وعدم اتاحة الفرصة للتلاميذ بالكلام

وعدم مشاركتهم في عملية التعلم، ونقص التحضير الجيد للحصة يسبب للعديد منهم تشتت الانتباه .

حيث أن من مهمات الإدارة الصفية هي العمل على خلق جو تربوي يساعد كل من المعلم والتلاميذ على بلوغ الأهداف التربوية، فالبيئة الصفية التي تتصف باضطراب العلاقة البيداغوجية بين المعلم والمتعلمين وبتسلط المعلم تؤثر على نوعية انتباههم وتفاعلهم مع الموقف التعليمي، حيث إن الإبقاء على انتباه التلاميذ خلال النشاط الصفي أمر صعب في ظل وجود أنماط سلوكية غير مرغوب فيها من قبل المعلم مثل: استخدام عبارات التهديد والوعيد، أو اهمال أسئلة التلاميذ وعدم سماعها أو عدم الإجابة عليها مع النقد الجارح سواء بالنسبة لسلوكهم أو آراءهم والتسلط بفرض الآراء واستخدام أساليب الإرهاب الفكري وغياب أساليب التشجيع والتعزيز حيث اتفقت دراسة رمزية غريب(1987) مع دراستنا والتي هدفت الى معرفة الخصائص المعرفية العقلية والخلقية والإنسانية التي تساهم في فشل المعلم في مهنته ومن أهم هذه الصفات: القسوة في المعاملة وعدم المساعدة في حل مشاكل تلاميذه ومد العون لهم هي التي تفشل العلاقة بين المعلم والتلاميذ وبالتالي تؤدي الى تشتت انتباههم.

كما أن اهمال المعلم لأنشطته الصفية غير اللفظية مثل: الاتصال البصري أثناء الحديث مع التلميذ والحفاظ على انتباه التلاميذ أثناء إجابة البعض منهم والاصغاء للمتعلمين واستخدام لغة الجسم لإظهار الاهتمام وتشجيع التلاميذ على الاستمرار ومواجهة التلميذ أثناء حديثه لإظهار اهتمام المعلم بالاستماع اليه، له تأثيرات واضحة في اضطراب وتشتت انتباه المتعلمين.

عدم قدرة المعلم على إيصال المادة التعليمية للتلاميذ بالطريقة المناسبة فيتسرب الملل للتلاميذ ويؤدي بذلك الى تشتت انتباههم وعدم فهم الدرس أو التركيز مع المعلم.

سوء معاملة المعلم لتلاميذه فإن المعلم الذي يتخذ موقفا عدائيا أو تسلطيا من تلاميذه لا يجلب لنفسه سوى كراهيتهم ونفورهم من المادة وما يتبعها من مشكلات.

أيضا عدد التلاميذ في القسم الواحد له تأثير على مدى تركيز انتباههم فالتجارب الميدانية أثبتت أنه كلما زاد حجم الجماعة فإن حجم الوقت المتاح لكل عضو للمشاركة في أنشطة الجماعة

يتناقص فجماعة القسم الصغيرة في العدد تستفيد أكثر من الجماعة كبيرة العدد من حيث توفر فرص الانتباه.

كما يعد عدم تجانس مجموعة التعلم داخل القسم من مسببات تشتت الانتباه لدى التلاميذ ويرجع ذلك أساسا الى درجة الفروق الفردية بينهم وبخاصة دافعيتهم للتحصيل وقدراتهم العقلية، ويرى كونين أنه يمكن المحافظة على انسياب النشاط الصفي من خلال ثلاثة أنواع من السلوك يقوم بها المعلم وهي: منع المخالفات، إدارة الحركة، المحافظة على تركيز التلاميذ، ويكون ذلك من خلال الحضور أي الوعي لما يحصل في القسم، عدم السماح لهم بالعبث بمقاعد الآخرين والأحاديث الجانبية لأن التشويش يؤدي الى الفوضى ومن ثم يصعب فهم الحديث أو متابعة الدرس. (منسي، 1998،ص51)

وتوجد العديد من الاستراتيجيات التي يجب على المعلم استخدامها في إدارة الصف لتفادي تشتت انتباه التلاميذ مثل التلميحات أو الإشارات اللفظية وذلك لاستخدام النظر الى التلاميذ المنشغلين بالحديث مع بعضهم، أو التحرك نحو التلميذ الغير منتبه، كل هذه الاستراتيجيات تعمل على استمرارية الدرس وعدم المقاطعة ولا تؤثر على سير وانتباه التلاميذ.

وأيضا مواصلة النشاط والانتقال من موقف لآخر بلطف وبسرعة منسجمة مع قدرات التلاميذ على الانتباه والمحافظة عليه، حيث اتفقت دراسة موريس بقلة 1995 مع دراستنا والتي هدفت الى الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع المشكلات الصفية(السلوكية والأكاديمية).

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: ما هو واقع الإدارة الصفية في المدارس الابتدائية؟

من خلال ما أظهرته ملاحظتنا ومن النتائج المتحصل عليها فإن واقع الإدارة الصفية في المدارس الابتدائية يختلف من معلم الى معلم لأن كل معلم وله طريقته الخاصة في التعليم حيث يعد المعلم هو أهم عنصر في الإدارة الصفية كونه مسير للتعلم ومدير للصف والعملية التعليمية، لكن حسب ما لوحظ فإن معظم المدرسين يستعملون النمط التسلطي والنمط الفوضوي والذي بطبيعة الحال يؤدي الى ظهور مشكلات صفية (أكاديمية، سلوكية) تؤثر على التلاميذ، ومن جهة أخرى تعد الإدارة المدرسية عاملا مهما في إدارة شؤون المدرسة ولها دور في التأثير على التلاميذ من خلال

عدم وجود برامج وقائية تحد من المشكلات قبل حدوثها أو عدم وضوح التعليميات المدرسية، كما أن المتعلم (التلميذ) هو أيضا من عناصر الإدارة الصفية وما قد يحدثه من مشكلات قد تعرقل سير العملية التعليمية وتؤثر على الهدوء الصفي الذي يود المعلم توفيره للطلاب ،كما أن المادة التعليمية تلعب دورا فعالا في زيادة التشويق والاثارة عند المتعلم، فهناك ارث يتناقله التلاميذ عن بعضهم البعض حول صعوبة المادة العلمية لمبحث معين ، مما سيولد لدى التلاميذ حكما سلبيا مسبقا اتجاه المادة وانشطتها وقد يمتد مثل هذا الاتجاه السلبي الى المعلم، وهذا بحد ذاته مجموعة من المشكلات الصفية، التي تؤثر على المتعلم والمعلم.

(الخطايبة،2002،ص102)

حيث ترى المدرسة السلوكية أن البيئة تؤثر في عملية التعلم تأثيرا قويا، فالتعلم يحدث بسبب الظروف والمؤثرات الخارجية التي تحيط بالإنسان وبناءا على ذلك ينظر السلوكيون الى التعلم من خلال البيئة التي يتم فيها، فمحور عملية التعلم يبنى على أساس اكتساب التعلم الجديد أو إطفائه أو اعادته، لذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وأن السلوك قابل للتعديل أو التغير بوجود ظروف وأجواء تعليمية معينة، وعموما فإن النظرية تنادي بأن المعرفة الصادقة تنبع من التجربة والتطبيق، فهي تسلم بأنه لا استجابة من دون مثير وبأن التعلم يحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين المثير والاستجابة، فهي ترى أن البيئة التعليمية تتطلب اهتمام كبيرا من طرف المعلم في المحافظة على انتباه التلاميذ باعتباره عنصر مهم في عملية التعلم، فلحدوث تعلم جيد يجب أن يكون انتباه التلاميذ حاضر ولحدوث الانتباه لا بد من تفعيل البيئة الصفية، وذلك باستخدام أساليب وطرق تدريس جيدة باعتبارها مثير قوي فهي تساعد في عملية لفت انتباه التلاميذ بشكل فعال.

(راوية،2016،ص55)

الخـاتمـــــــــة

الخاتمة:

انتهت دراستنا بمجموعة من النتائج التي تم تفسيرها في ضوء التراث النظري المتاح، والدراسات السابقة فقد جاءت للكشف عن العلاقة بين الإدارة الصفية وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكذا واقع الادارة الصفية في المدارس الابتدائية.

وقد توصلنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن الإدارة الصفية لها علاقة بتشتت انتباه التلاميذ حيث أن من مهمات الإدارة الصفية هي العمل على خلق جو تربوي يساعد كل من المعلم والتلاميذ على بلوغ الأهداف التربوية، فالبيئة الصفية التي تتصف باضطراب العلاقة البيداغوجية بين المعلم والمتعلمين وبتسلط المعلم تؤثر على نوعية انتباههم، حيث أن واقع الإدارة الصفية يشمل كل من المعلم والمتعلم والإدارة المدرسية والمادة التعليمية، ثم ان تمكين المدرسين من معرفة المتعلم ومشكلات التعلم هو من أوكد مهام التكوين أثناء الخدمة، ومن مستلزمات الممارسة التعليمية الناجحة وهكذا فإن التعاون على تشخيص اضطرابات الانتباه بين هيئة التدريس وهيئة الطب المدرسي والأولياء هو اطار عمل لا غنى عنه في إجراءات العلاج التي تمتد آثاره الى مكونات العملية التعليمية لا بوصفه عملية بيداغوجية فنية بل بوصفها عملية اجتماعية تعني المجتمع بأسره.

الاقتراحات :

في ضوء النتائج المتحصل عليها تقترح الباحثتان ما يلي:

- ✓ اجراء دراسات مكثفة تبحث عن أهمية الإدارة الصفية وعن الأسباب المؤدية الى تشتت الانتباه لدى التلاميذ.
- ✓ اجراء دورات تكوينية من حين لآخر لتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع مختلف معيقات الإدارة الصفية.
- ✓ تهيئة البيئة الفيزيقية داخل حجرات الأقسام وتوفير الإضاءة والتدفئة والتهوية اللازمة.
- ✓ استخدام استراتيجيات تعليمية مشوقة لجذب انتباه التلميذ وتركيزه.
- ✓ تنمية ثقة التلميذ بنفسه وبإعطائه أدوار تقليدية.
- ✓ تبسيط المنهج الدراسي والتدرج فيه من السهل الى الصعب.

- ✓ اثارة انتباه التلاميذ بتقديم المادة العلمية باستخدام الألوان وفنيات التكبير والتصغير.
- ✓ توفير المختص النفسي والاجتماعي على الأقل على مستوى كل مدرسة ابتدائية لمعالجة المشكلات الصفية.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ومحاولة ادخال أسلوب المدح والتعزيز.
- ✓ القيام بالمسابقات والأنشطة التي تثير التحدي وتبرز قدرات كل فرد منهم ومكافأتهم بهدايا تشجيعية.
- ✓ القيام بالدورات التحسيسية للأسرة والمجتمع لتوعيتهم على المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على التلميذ.
- ✓ التقليل من عدد التلاميذ في الصف الواحد وخصوصا طلاب الصف الأول، كي يستطيع المعلم متابعتهم جميعا.
- ✓ توفير الوسائل التعليمية التي تعين المعلم على جذب انتباه التلاميذ أطول وقت ممكن من الحصة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. العجمي ، محمد(2007) .**الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر**، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية.
2. العشي ، نوال(2008). **إدارة التعليم الصفي**، دار البازوري، عمان.
3. الزغول، عماد عبد الرحيم، وشاكر ،عقلة المحاميد(2007).**سيكولوجية التدريس الصفي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
4. البدري، عدنان(2002).**الادارة التربوية الصفية**، الجامعة للنشر والتوزيع.
5. الخطايبة، ماجد، والطوبي، أحمد، السلطاني عبد الحسين(2002) .**التفاعل الصفي**، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
6. العمايرة، محمد حسن(2007). **المشكلات الصفية**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
7. أبو نمرة، محمد خميس(2001). **إدارة الصفوف وتنظيمها**، دار يافا، عمان
8. أبو خليل، فاديا(2011). **إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
9. اليوسفي ،مشيرة (2005) .**النشاط الزائد لدى الأطفال**، المركز العربي للتعليم والتنمية جامعة ألمانيا.
10. السيد علي، سيد احمد، وفائقة، محمد بدر(1999). **اضطراب الانتباه لدى الأطفال**" أسبابه وتشخيصه وعلاجه" ط1، توزيع مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
11. العتوم، كنان يوسف(2004).**علم النفس المعرفي**، النظرية والتطبيق، ط1، عمان.
12. النوبي، محمد، و محمد، علي(2009).**اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي احتياجات الخاصة**، ط1، دار وائل للنشر، عمان.

13. الزراع، نايف عابد (2007). **اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد (دليل علمي للآباء والمختصين)** ط1، دار الفكر، عمان.

14. العزة، سعيد حسني (2006). **صعوبات التعلم**، ط1 ،دار الثقافة، الأردن.

15. المقيد، عارف مطر (2009).**مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، قسم الإدارة التربوية ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

16. بوفتاح محمد، وداودي، محمد(2007) .**منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**، ط1، دار ومكتبة الأوراسية، الشارف.

17. بن هبري ،عز الدين(2010) **دراسة ضعف السيرورات المعرفية (الانتباه، الادراك، الذاكرة) لدى تلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم الاكاديمية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة

18. خصاونة، محمد (2014). **صعوبات التعلم النمائية**، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

19. راوية، حمزة (2016) **ملامح النظرية السلوكية في ظل منهاج تعليمية أنشطة اللغة العربية في الطور الأول من المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية**، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات ،جامعة محمد خيضر، بسكرة.

20. زيتون، كمال(1998). **التدريس نماذجه ومهارته**، ط1، المكتب العلمي، الإسكندرية.

21. سلامة، عبد العظيم، حسين(2006). **الإدارة المدرسية والصفية المتميزة**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

22. سليمان، هالة، وعبد المنعم ،أحمد(2001) .**ادارة الفصل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

23. سامي، ملحم محمد(2002) .**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

24. شرقي، سميرة(2007).**العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي والأسلوب المعرفي(التروي، الاندفاع)**، أطروحة ماجستير في علم النفس المعرفي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

25. صندقلي، هناء إبراهيم (2009).من صعوبات التعلم اضطراب الحركة وتشتت الانتباه، دار النهضة العربية.

26. عيناد ، ثابت إسماعيل(2016).**دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفي لدى الأطفال المصابين بفرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان.

27. عبد العزيز، إبراهيم سليم(2011). **الاضطرابات النفسية لدى الأطفال**، ط1، دار المسيرة، عمان.

28. عامر، طارق، ومحمد ربيع(2009). **الانضباط المدرسي وإدارة الصف**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

29. عربيات، بشير محمد(2006). **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

30. عاقل، فاخر(1996).**التربية قديمها وحديثها**، ط2، المكتبة الظاهرية، دمشق.

31. عبيدات، سليمان أحمد (1991). **في أساليب التدريس**، جمعية عمال المطابع التعاونية، ط1، الأردن.

32. عدس، محمد عبد الرحمان(1999). **الإدارة الصفية والمدرسية المنفردة**، ط1، دار المجد لاوي، الأردن.

33. فتوح، محمود، وسعدات، محمد(2016). **اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط، صعوبات التعلم النمائية**، جامعة عين شمس

34. قطامي، نايفة، وجيهان، حيدر(2010). **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**، ط1، دار وائل للنشر، عمان.

35. كامل، محمد علي(2008).**الأخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

36. منسي، حسن عمر(1998) .**ديناميكية الجماعة والتفاعل الصفي**، دار طارق للنشر والتوزيع ، عمان.

37. محمدي ،فوزية (2011). **فعالية برنامجين تدريبين في تعديل سلوك اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه وتعديل صعوبة الكتابة**، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

38. نيسان، خالدة (2009). **سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والافراط**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة.

39. Norbert, Sillamy, 1996.dictionmaire de psychologie, la rousse edition ,France